الفهـــرس الـعـــام

لـ «السـلوك أو التصـوف»

obeikandl.com

obeikandl.com

مصطلحات

(١) النسك

* العلم المشروع مأخوذ عن أصحاب رسول الله ﷺ ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥ جـ١٠.

(٢) القراء

* كان السلف يسمون أهل العلم والدين «القراء» فيدخل فيهم العلماء والنساك. ثم حدث بعد ذلك اسم «الصوفية» و «الفقراء». وصار أيضًا اسم الفقراء يراد به «أهل السلوك» فى العرف الحادث ١١٠، ١١٢ جـ١١.

(٣) السلوك

* السلوك هو التزهد والتعبد ١٤٧، ١٤٨ جـ١٩.
* السلوك هو بالطريق التى أمر الله بها من: «الاعتقادات» و«العبادات» و«الأخلاق» ١٤٧، ١٤٨جـ ١٩.

(٤) التصوف

* فى أثناء المائة الثانية ثاروا يعبرون عن الزهد بالتصوف لأن لبس الصوف يكثر فى الزهاد ٩، ١٠ جـ١١.
* التصوف عندهم له حقائق وأحوال قد تكلموا على حدوده كقول بعضهم: «التصوف كتمان المعانى وترك الدعاوى» وأشباه ذلك ١، ١٢ جـ١١.
* جمهور التصوف كان بالبصرة ٢٠٧، ٢٠٨ جـ١٠، ٧، ١١، ١٣ جـ١١.

(٥) الصوفية

* سبب تسمية الزهاد صوفية وفقراء ٢١٣، ٢١٤ جـ١٠، ١٩، ٢٠ جـ١١.
* وللزهاد أسماء يسمون بالشام الجوعية وبالبصرة الفقرية وبخراسان المغاربة ٢١٢ - ٢١٤ جـ١٠.
* لفظ الصوفية لم يكن مشهورا فى القرون الثلاثة وإنما اشتهر التكلم به بعد ذلك ٣٣، ٣٤ جـ١١.
* من تكلم بلفظه من الأئمة ٢١٣، ٢١٤ جـ١٠.
* بعد موت الحسن البصرى وابن سيرين ظهر أحمد بن على الهجيمى الذى صحب عبد الواحد بن زيد، وعبد الواحد صحب الحسن... وبنى أول «دويرة للصوفية» فى الإسلام ٢٠٧ - ٢٠٩ جـ١٠، ١٢، ١٣ جـ١١، ٢٦، ٢٧جـ٣٥.
* متى حدثت المدارس والربط والخوانق وجرت الأوقاف عليها؟ ٢٦، ٢٧جـ٣٥.
* ثم إنه بعد ذلك تشعب وتنوع وصارت الصوفية ثلاثة أصناف: صوفية الحقائق، وصوفية الأرزاق، وصوفية الرسم ١٣ - ١٥، ١٢٥ جـ١١.
* الصوفى الذى يستحق الوقف على الصوفية وآدابه، ومن له الأولية منهم ٣٤ ، ٣٥ جـ٣١.
* وقد انتسب إليهم طوائف من أهل البدع والزندقة ولكنهم عند المحققين من أهل التصوف ليسوا من صوفية أهل العلم كالحلاج وابن عربى ١٣، ١٤ جـ١١.

النسبة فى الصوفية

* التحقيق أن النسبة فى الصوفية إلى الصوف لأنه غالب لبس الزهاد وقيل إلى «صوفة» ابن

مراد. وقيل: إلى «الصفاء» وقيل: إلى «الصفة» ٢١٣، ٢١٤جـ١٠، ١٨، ٢٠، ١١٠ جـ١١.

(٦) الصفة وأهل الصفة

* الصفة التى ينسب إليها بعض أصحاب الرسول ١٩، ٢٦، ٢٨، ٩٥ جـ١١.
* جملة من أوى إليها مع تفرقهم ٢٦، ٤٨، ٩٥ جـ١١.
* حال أهل الصفة وغيرهم من فقراء المسلمين الذين لم يكونوا فيها بعض الأوقات، اكتسابهم، استعفافهم عن المسألة، كانوا من مستحقى الصدقة والفىء ٢٨، ٢٩ جـ١١.
* ممن ذكر تأريخ أهل الصفة وجمع أخبار النساك والصوفية وكلامهم أبو عبد الرحمن السلمى ٢٦، ٢٧ جـ١١.
* تفضيل أهل الصفة على العشرة وغيرهم خطأ ٣٤، ٣٥ جـ١١.
* ﴿واصبر نفسك...﴾ لا تختص بأهل الصفة ٣٥، ٣٦ جـ١١.
* قوله: إن أهل الصفة مهتدين قبل البعث، وأنهم تخلفوا عن الجهاد ٤٧ جـ١١.
* الرد على من قال: إن أهل الصفة قاتلوا المؤمنين مع المشركين ٣٠- ٣٤ جـ١١.
* وأن أهل الصفة سمعوا ماخطب الله به رسوله ليلة المعراج ٣٣، ٤٨ جـ١١.
* ومن زعم أن أهل الصفة مستغنون عن رسالته أو أنه أوحى إليهم ما أوحى إلى النبى ليلة الإسراء ٩٤، ٩٥ جـ١١.
* قول بعضهم: إن النبى جاء إلى باب أهل الصفة فاستأذن فقالوا: من أنت؟ قال: «أنامحمد» فقالوا: ما له عندنا موضع، ثم استأذن ثانية وقال: «أنامحمد مسكين» فأذنوا له ٤٣، ٤٤ جـ١١.

(٧) الصوفى

* وفى أثناء المائة الثانية صاروا يعبرون عن لفظ (الزاهد) بلفظ الصوفى لأن لبس الصوف يكثر فى الزهاد ٢٠ جـ١١.
* قولهم: «الصوفى من صفا من الكدر، وامتلأ من الفكر، واستوى عنده الذهب والحجر» ١٢، ١٣ جـ١١.
* المتصوفة يسيرون بالصوفى إلى معنى الصديق وليس عندهم بعد الأنبياء أفضل من الصوفى، صديق هؤلاء أفضل من الصديق المطلق ودون الصديق الكامل الصديقية من الصحابة والتابعين وتابعيهم ١٢، ١٣ جـ١١.
* الصوفية يدعون أنهم خواص الحضرة ٣٩، ٤٠ جـ٢.

(٨) الفقر فى اصطلاحهم

* قد يقرن بالفقر معنى الزهد، الزهد قد يكون مع الغنى وقد يكون مع الفقر ١٩ جـ١١.
* الفقر فى اصطلاح كثيرمن الناس عبارة عن طريق الزهد -وهو جنس التصوف- لأن جنس الزهد فى الفقراء أغلب ١٥، ٥٣ جـ١١.
* «اتخذوا مع الفقراء أيادى فإن لهم دولة وأى دولة» كذب ٦٥، ٧٢ جـ١١.
* «الفقر فقرى وبه أفتخر» موضوع، قول الصوفى: «آمنت بالفقر، والفقر هو الله» كلام باطل ٦٢، ٦٣جـ١١.
* «أن الله يعتذر للفقراء يوم القيامة» ٢١٦ جـ١٨.

* «إن الله ينظر إلى الفقراء فى ثلاثة مواطن» ٧٣، ٧٤ جـ ٢٧.

* اسم «الفقر» فى الكتاب والسنة وكلام الصحابة والتابعين وتابعيهم لم يريدوا به نفس طريق الله وفعل ما أمر به وترك مانهى عنه والأخلاق المحمودة ونحو ذلك، الفقر والفقراء أنواع ١٨، ١٩، ٤٠، ٦٦، ٧٠، ١١١، ١١٢جـ١١.

* لفظ الفقر فى الشرع يراد به الفقر من المال، ويراد به فقر المخلوق إلى خالقه، مدح الله الصنفين والثانى أفضل ١١٢ جـ١١.

* «اللهم أحينى مسكينا...» المسكين هنا ضد المتكبر ٧٧-٧٩ جـ١١، ٢١٩، ٢٢٠ جـ ١٨.

(٩) الفقير

* لفظ الفقير عبارة عن السالك فى إصطلاح المتأخرين كالصوفى فى عرفهم أيضا ١٥، ١٦، ٤١، ١١٠ جـ١١.

أيما أفضل الفقير أو الصوفى؟

* وعلى هذا الاصطلاح تنازعوا: أيما أفضل مسمى الفقير أو الصوفى؟ التحقيق أن المراد المحمود بهذين الاسمين داخل فى مسمى الصديق والولى والصالح ونحو ذلك من الأسماء وأفضلها اتفاقهما، النزاع فى تفضيل الفقير الصابر على الغنى الشاكر ١٦، ٤١، ١١٠ جـ١١.

* النزاع فى الغنى الشاكر والفقير الصابر أيهما أفضل؟ التحقيق فى ذلك أن أفضلهما أتقاهما، فإن استويا فى التقوى استويا فى الدرجة، دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء لا يقتضى أن يكونوا أرفع درجة، بل لأنه لا حساب لهم ١٥، ٤١، ٧١-٧٩، ١١٠ جـ١١، ٧٣-١٧٥ جـ١٤.

* «أول الناس على ورودا فقراء المهاجرين» ٧٥-٧٩ جـ١١.

* قد يكون أحدهما أفضل لقوم وفى بعض الأحوال ٧٣، ٧٤ جـ١١.

* الناس -حتى الأنبياءوالسابقون- ثلاثة أصناف: غنى، وفقير، وواجد الكفاية ٧٤ جـ١١.

* الرسول وخلفاؤه لا يفضلون بفقر ولا غنى، ولا أغنياء على الفقراء، ولا العكس، من كان يميل إلى أحد الصنفين من العلماء ٧٤- ٧٦ جـ١١.

* سبب كون أهل الرياسة والشرف أبعد عن الانقياد إلى العبادة من الفقراء ٧٥، ٧٦، جـ١١.

* ما ورى «أن ابن عوف يدخل الجنة حبوا» لا أصل له، يغلب الكبر على أهل الغنى، وقد يستكبر الفقير ٧٦- ٧٨جـ١١.

* اختيار النبى أن يكون عبدا رسولا ٧٨ جـ١١.

(١٠) الإرادة

* أصل الإرادة فى القلب ١١٠، ١١١ جـ ٩.

* الطريقة الموجبة للعمل هى الإرادة والأسباب ٢٧٧ جـ١٠.

* حسن القصد من أعون الأشياء على نيل العلم والعمل الشرعى من أعوان الأشياء على حسن القصد والعمل الصالح ٣٠٧ جـ١٠.

* وصف الأنبياء والصديقين بالإرادة ﴿يريدون وجهه﴾ لا عبادة إلا بإرادة الله ولما أمر به ٢٨١، ٢٨٢ جـ١٠.

* الإرادة الصالحة ماوافقت محبة الله وأمره

الشرعى ٢٧٧ جـ١٠.

* الإرادة لابد فيها من تعيين «المراد» وهو الله، ولابد فيها من تعيين «الطريق إليه» وهو ما أمر به الرسول ٢٧٧ جـ١٠.

* أكثر الصوفية يثبتون الإرادة ،ويقصدون بالإرادة «التوحيد»، ويسمون نفوسهم أهل التوحيد والتجريد ٢١٤ جـ ٨.

* السالكون طريق الإرادة قد يغلطون تارة فى المراد، وتارة فى الطريق إليه،وتارة يؤلهون غير الله بالخوف منه أو الرجاء له أو المحبة له ونحو ذلك ٧ جـ٣، ٢٧٧-٢٧٩، ٣٠٥-٣٠٧ جـ١٠.

* الناس فى إرادة ما أراده الله ورسوله وكراهة ما أمر الله بكراهته على أربعة أنواع، وأسباب الانحراف فيها ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٨٤- ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢ جـ١٠.

* السالك سبيل الإرادة الموجبة العمل يسمى المريد ٢٧٧ جـ١٠.

(١١) المريد

* سبب تسمية أهل المعرفة هذا الطالب بـ«المريد» أن أول الخير إرادة الله والدار الآخرة ٢٠، ٢١ جـ١٠، ٨١ ، ٨٢ جـ٢٠.

* **الانتساب إلى الفقر أو التصوف.. أو إلى مشايخه** وأتباعهم ٢١٢، ٢١٣، ٢٥٥-٢٥٩ جـ٣.

* يجب علينا أن نتبع ما دلت عليه ألفاظ الكتاب والسنة كلفظ الإيمان والبر والتقوى والصدق، وسائر ما يحبه الله عنه ورسوله كالكفر والكذب والبخل والغدر وقطيعة الرحم ١٨ جـ١١.

* المنحرف المنتسب إلى فقه أو فقر كثيرا ما يدعو إلى العلم دون العمل أو العمل دون العلم ويكون ما يدعو إليه فيه بدع تخالف الشريعة، طريق الله لا يتم إلا بعلم وعمل موافقين للشريعة ١٨، ١٩ جـ١١.

* بين أهل الكلام والرأى وبين أهل التصوف تنافر ٥٦، ٥٧ جـ١٣.

* التحذير من فتنة العالم الفاجر والعابد الجاهل ٨٥، ٨٦ جـ٣.

* ليس لأحد أن ينتسب إلى شيخ يوالى على متابعته ويعادى على ذلك. لا يخص أحدا بمزيد موالاة إلا إذا ظهر له مزيد إيمانه وتقواه، الانتساب الذى يفرق بين المسلمين ٢٧٩، ٢٨٠ جـ١١.

* انتساب الطائفة إلى شيخ معين لا حاجة إليه، المطلوب تلقى العلم والإيمان ولايتعين ذلك فى شخص معين، كل من أفاد غيره فائدة دينية فهو شيخه فيها وإن كان ميتًا ٢٨٥، ٢٨٦ جـ١١.

* قول القائل: «أنت للشيخ فلان وهو شيخك فى الدنيا والآخرة» بدعة من وجهين ٢٧٩ جـ١١.

* من أمكنه الهدى من غير انتساب إلى شيخ معين فلاحاجة به إلى ذلك ٢٧٩، ٢٨٠ جـ١١.

* قول القائل: إن الله يرضى لرضا المشايخ ويغضب لغضبهم ٢٨٠ - ٢٨٢ جـ١١.

* كثير من المتصوفة والمتفقرة يوجب على كثير من المتفقهة والمتكلمين اتباع شيخه ومتبوعه والعكس، وكل من هؤلاء قد يسوغ الخروج عما جاء به الكتاب والسنة لما يظنه معارضا لهما ٢٣٥، ٢٣٦ جـ١١.

openkandil.com

منشؤه واستمداده

* العلم المشروع والنسك المشروع مأخوذ عن أصحاب رسول الله، من الأمصار التى يسكنها جمهورهم: المدينة، لا ينبغى أن يجعل قول من بعدهم أصلا وإن كان صاحبه معذورا ٢٠٩، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٥ جـ١٠.
* جمهور التصوف كان بالبصرة ٢٠٧، ٢٠٨ جـ١٠، ٧، ١٠، ١٣ جـ١١.
* جميع الصحابة يعلمون السلوك بدلالة الكتاب والسنة والتبليغ عن الرسول، لا يحتاجون فى ذلك إلى فقهاء الصحابة ولم يتنازعوا فيه ١٤٧، ١٤٨ جـ١٩.
* مسائل السلوك منصوصة كمسائل العقائد ١٤٧، ١٤٨ جـ١٩.
* تلقى السلوك عن الرسول أسهل من تلقيه عن مشايخهم، سبب حاجتهم إلى تقليدهم فى تعلم السلوك والتقرب إلى الله ١٤٧، ١٤٨ جـ١٩.
* كثير من سالكى طريق الإرادة والعبادة والفقر والتصوف يقولون: إنهم عاجزون عن تلقى جميع أحكام السلوك جهة الرسول فيقلدون شيوخهم ويجعلون نصوص أئمتهم بمنزلة نص الرسول ١٥٨ جـ ١٩.
* وفى السلوك مسائل تنازع فيها الشيوخ لكن يوجد فى الكتاب والسنة من النصوص الدالة على الصواب فى ذلك ما يفهمه غالب السالكين ١٤٨ جـ١٩.

المؤلفات والمؤلفون فيه

* من بنى الكلام فى الإرادة والعبادة والعمل والسماع على الكتاب والسنة أصحاب طريق النبوة، وهذه طريقة أئمة الهدى ٢١٠ جـ١٠.
* الإمام أحمد اعتمد فى الزهد والرقاق والأحوال على المأثور عن الأنبياء من آدم إلى محمد، ثم على طريق الصحابة والتابعين ولم يذكر من بعدهم ٢١٠، ٢١١ جـ١٠.
* المتقدمون الذين وضعوا طرق الزهد بأصول من والكتاب والسنة والآثار بخلاف المتأخرين منهم فإنهم جعلوا الأصل ما روى عن متأخرى الزهاد ٢١٢، ٢١٣ جـ١٠، ٣١٥ جـ١١.
* القشيرى يروى فى رسالته الصحيح والضعيف والموضوع وكذلك يوجد فى كتب الرقاق والتصوف والحديث والتفسير، لماذا؟ ٣٨٢ جـ١٠.
* السلمى صنف أيضًا سير السلف وسير الصالحين من السلف والخلف ٢١٢ جـ١٠.
* السلمى كانت له عناية بجمع كلام هؤلاء المشايخ وحكاياتهم وصنف فى الأسماء «كتاب طبقات الصوفية» و«زهاد السلف» وغير ذلك، وصنف فى الأبواب «مقامات الأولياء» وغير ذلك، مؤلفاته تشتمل على الصحيح والضعيف والموضوع ٣٨٢ جـ١٠، ٢٦، ٢٧، جـ ١١.
* الأولى لهؤلاء أن يصنفوا كما صنف من جمع سير المتقدمين والمتأخرين منهم ٢١٣ جـ١٠.
* «حلية الأولياء» ٢١٢، ٢١٣ جـ ١٠.
* «صفوة الصفوة» ٣٧٥ جـ١٠.
* من مؤلفات المتقدمين والمتأخرين فى الزهد والتصوف ٢١٢، ٢١٣، ٣٨٦ جـ ١٠.
* كتب التصوف إنما خرجت فى الأصل من البصرة، وكذلك كتب الذين خلطوا التصوف بالحديث والكلام كالمحاسبى وابن سالم وأبى سعيد الأعرابى وأبى طالب المكى، من شارك

هؤلاء ٢٠٨، ٢٠٩ جـ ١٠.

أعلام الزهاد والمشايخ

* سلف الأمة وأكابر مشايخها وأئمتها: الصحابة والتابعون من بعدهم من المشايخ: كإبراهيم بن أدهم والفضيل وأبى سليمان ومعروف الكرخى ويوسف بن أسباط ٥١ جـ ١٠.

* من أعلام الزهاد المشايخ المتقدمين بعد القرون الثلاثة: إبراهيم بن أدهم، الفضيل، أبى سليمان، معروف الكرخى، السرى السقطى ٢١٢، ٢١٣ جـ ١٠.

* الجنيد سيد الطائفة ومن أحسنهم تأديبا وتعليما وتقويما ٣٦٤، ٣٦٥ جـ ١١.

* سهل بن عبد الله التسترى ٧١٩ جـ ١١.

* أكابر الشيوخ المتأخرين: عبد القادر، الشيخ عدى، أبى مدين، أبى البيان ٣٢٧ جـ ١١.

* الشيخ عدى ٦١ جـ ١١.

* ممن تصوف من أهل الكلام القشيرى والغزالى ٣٩١ جـ ١٠.

* علم الغزالى بما فى طرق المتكلمين ورزق إيمانا مجملا فطلب تفصيله فى طريق المتصوفة ٣٩-٤١ جـ ٢، ٣٨، ٣٩، جـ١١.

أفضل الطرق طريقة الرسول وصحابته

* خير الكلام كلام الله، وخير الهدى هدى محمد، وخير القرون القرن الذي بعث فيهم، وأفضل الطرق والسبل ما كان عليه هو وأصحابه ٨٤، ٨٥ جـ ١١.

* الرسل أعلم بسبيل الله وأهدى وأنصح، فمن خرج عن سنتهم وسبيلهم كان منقوصًا مخطئًا محرومًا، وإن لم يكن عاصيا أو فاسقًا أو كافرًا ٣٨٧، ٣٨٨ جـ ١٠.

* لا عقيدة إلا عقيدة الرسول ولا حقيقة إلا حقيقته، ولا طريقة إلا طريقته، ولا يصل أحد من الخلق إلى الله وإلى رضوانه وجنته إلا بمتابعته باطنًا وظاهرًا ٢٤٧ جـ ١٠.

* من جعل طريق أحد من العلماء والفقهاء أو طريق أحد من العباد والنساك أفضل من طريق الصحابة فهو مخطئ ضال مبتدع، ومن جعل كل مجتهد فى طاعة -أخطأ فى بعض الأمور- مذموما معيبا ممقوتا فكذلك ٢٠، ٢١ جـ١٠، ١٢ جـ١١.

الاختلاف فى طريقة التصوف والصوفية

* كان لأولئك الصوفية - بالبصرة - من التعبد المحدث طريق يتمسكون به مع تمسكهم بغالب التعبد المشروع ولهم حال من السماع والصوت- يموت أحدهم أو يغشى عليه إذا سمع القرآن، وليست طريقتهم مقيدة بلباس الصوف ٥٢، ٥٣، ٢٠٧، ٢٠٨ جـ١٠، ١٠-١٣ جـ١١.

* لأجل ما وقع فى كثيرمنهم من الاجتهاد والتنازع فيه تنازع الناس فيهم وفى طريقتهم: فطائفة ذمت التصوف والصوفية، وطائفة غلت فيهم وادعت أنهم أفضل الخلق وأكملهم بعد الأنبياء، التحقيق أن طريقهم مشتمل على المحمود والمذموم -كغيره من الطرق- وأن المذموم منه قد يكون اجتهاديا وقد لا يكون، وأن فيهم السابق المقرب بحسب اجتهاده، وفيهم المقتصد الذي هو من أصحاب اليمين، ومنهم من يذنب فيتوب أو لا يتوب، وفى المنتسبين إليهم من هو ظالم لنفسه عاص لربه ٥٢، ٥٣، ٢١٣، ٢١٤ جـ١٠، ٨، ٩،

١١- ١٤ جـ١١.

* قد يتعذر أو يتعسر على السالك سلوك الطريق المشروعة المحضة إلا بنوع من المحدث ٢١٠، ٢١١ جـ ١٠.

* لا ينبغى أن يعيب الرجل وينهى عن نور فيه ظلمة إلا إذا حصل نور لا ظلمة فيه ٢١٠، ٢١١ جـ ١٠.

* ليس من مصلحة الشخص أن يعرف بأفضل من طريقته ولا يسلك تلك ١٨٨، ١٨٩، ٢٤٠، ٢٤١ جـ ١٤.

* **السلوك نوعان**: سلوك الأبرار وهو التقرب إلى الله بالواجبات، وسلوك المقربين وهو التقرب بعد ذلك بالنوافل ٢٤٢-٢٤٤، ٢٦٥، ٢٩٤، ٢٩٩، ٣٠١-٣٠٣ جـ١٠.

* دليلهما الشيوخ العارفون يشيرون إلى الأول ٢٦٣ - ٢٦٥ جـ ١٠.

* أفعال الغفلة والشهوة التى يمكن الامتعانة بها على الطاعة، إذا لم يقصد بها ذلك كان نقصا من العبد «إنك لن تنفق نفقة..» ٢٦٤- ٢٦٦ جـ ١٠.

* الناس فى المباحات من الملك والمال وغير ذلك ثلاثة أقسام ٢٦٨، ٢٧٨ جـ ١٠.

* «من جاءنا تلقيناه من البعيد» ٢٩٨، ٢٩٩ جـ١١.

أقسام السلوك «ثلاثة»

(١) اعتقادات

* أعمال القلوب التى تسمى «المقامات والأحوال» مثل محبة الله ورسوله والتوكل عليه وإخلاص الدين له والشكر والصبر على حكمه والخوف والرجاء له وما يتبع ذلك واجبة على جميع الخلق: خاصتهم وعامتهم، للخاصة خاصتها وللعامة عامتها ٧-٩، ١٢-١٥، ١٥٠جـ١٠.

* تفاوت أحوال القلوب وصفاتها ٤٠٣ جـ١٠.

* هذه الأعمال كلها خير محض ١٤ جـ ١٠.

* المشايخ يجتهدون فى هذه المسائل فمن كان منهم متبعا للرسول أصاب ومن خالف أخطأ ١٣٧ جـ ١٩.

* صاحب منازل السائرين يذكر فى كل باب ثلاث درجات: توافق الشرع فى الظاهر، وقد توافقه، وتخالفه فى الأغلب ١٢٨ جـ١١.

* الحث على **الصدق والإخلاص**، الصدق والتصديق يكون فى الأقوال والأعمال ١٠-١٣، ٣٢ - ٣٦ جـ ١٠.

ثمرات الإخلاص ١٧٣ جـ ١١.

* الصدق والإخلاص هما أساس الطريق إلى الله عند المشايخ العارفين ٤٥، ٤٦ جـ ٢٠.

التوكل

* لا يعلق العبد توكله ورجاءه إلا بالله ١٥١ - ١٥٤ جـ ١٠.

* التوكل إنما يصح مع القيام بما أمر به العبد ليكون عابدًا لله متكلاً عليه ٢٧٩ جـ ١٠.

* التوكل على الله يفيد قوة القلب وتصريف الكون ٣١٠، ٣١١ جـ ١٠.

* التوكل على الله واللجأ إليه فى أمر الرزق وغيره أصل عظيم ١٤ - ١٦، ٢٧٩، ٢٨٠، ٣٧١، ٣٧٢ جـ ١٠.

* (حسبى الله) ذكرت فى جلب المنفعة تارة وفى دفع المضرة أخرى ٢٤ - ٢٦ جـ ١٠.

* غلط من ظن أن التوكل من مقامات العامة وقال: التوكل مناضلة عن النفس فى طلب

القوت والخاص لا يناضل ٨- ٢٦ جـ ١٠.

* قول بعض المشايخ: التوكل لا يجلب منفعة والأمور قد فرغ منها نظير قول الآخر: الدعاء لا حاجة إليه، طرد قولهم يوجب تعطيل الأعمال، جواب النبى عن هذا الأصل ١٦- ٢٣ جـ ١٠.

* الناس فى التوكل والعبادة على أقسام ٢٢ - ٢٤، ٢٧٩، ٢٨٠ جـ ١٠، ٢٠ جـ ١١.

* يكره للمرء أن يتعرض للبلاء بأن يوجب على نفسه عهدًا أو نذرا أو يطلب ولاية أو يقدم على طاعون، وإذا ابتلى فعليه أن يصبر ٢٦ جـ ١٠.

* يجب الصبر على أداء الواجبات وترك المحرمات ٢٦، ٢٧ جـ ١٠.

* الصبر على المحرمات أفضل من الصبر على المصائب ٣٢٣- ٣٢٦ جـ ١٠، ١٤٣، ١٤٤ جـ ١١، ١٧٤ جـ ١٤.

* الصبر عن اتباع هوى النفس عبادة وجهاد ٣٥٧، ٣٥٨ جـ ١٠.

* ذكر الصبر فى القرآن أكثر من تسعين موضعا وقرنه بالصلاة، لا تنال الإمامة فى الدين إلا بالصبر واليقين ٢٦- ٢٨ جـ ١٠.

* ذكر التقوى والصبر جميعا فى غير موضع وبين أنه سبب النصر على العدو، كما قرن بالأعمال الصالحة عموما وخصوصًا ٣٧٨، ٣٧٩ جـ ١٠.

* وقرن بين الرحمة والصبر ٣٨٠ جـ ١٠.

* صبر يوسف، صبر النبى وأصحابه وصبر عائشة أفضل أنواع الصبر، الشكوى إلى الله لا تنافى الصبر بخلاف الشكوى إلى المخلوق ٧٥- ٧٧ جـ ١٠.

* قول عبدالقادر: «ومن ترك من أجلنا أعطيناه فوق المزيد» ٣١٠، ٣١١ جـ ١٠.

* أقسام الناس بالنسبة إلى التقوى والصبر والرضا ونحو ذلك ٣٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٠ جـ١٠.

* أعلا من الصبر **الرضا بالمصائب**، وهو مستحب على الصحيح ٢٧- ٢٩، ٢٦٢ جـ١٠، ١٤٤ جـ ١١، ١٧٤ جـ ١٤.

* الرضا والتوكل يكتنفان المقدور ٢٥، ٢٦ جـ١٠.

* الرضا عن الله نوعان ٣١ ، ٣٢ جـ ١٠.

* الرضا بالله وبدينه وبرسوله ٣٢ جـ ١٠.

* الرضا بما أمر الله به واجب، لا يشرع الرضا بالمنهيات ٢٨٣، ٢٨٤ جـ ١٠.

* لا يرضى بالكفر والفسوق والعصيان، أخطأ فى هذا فريقان، فريق من المتصوفة وفريق من أهل الكلام ٢٨، ٢٩، ٩٧، ١١١، ٣٨٣-٣٨٥ جـ١٠.

* البكاء على الميت على وجه الرحمة حسن ولا ينافى الرضا، ضحك الفضيل لما مات ابنه ٣١، ٣٢ جـ ١٠.

* أقسام الناس بالنسبة إلى الرحمة والصبر والجزع ٣١، ٣٢، ٣٨٠ جـ ١٠.

* ما نقل عن النصر آبادى: من أراد أن يبلغ محل الرضا فليلزم ما جعل الله رضاه فيه، حسن هذا الكلام ومعناه ٣٨٢، ٣٨٥ جـ١٠.

* قول أبى سليمان: إذا سلى العبد عن الشهوات فهو راض ٣٨٥ جـ ١٠.

* قول الفضيل: الرضا أفضل من الزهد فى الدنيا

٣٨٥ جـ ١٠.

* وجه إنكار الجنيد على الشبلى لما قال: لا حول ولا قوة إلا بالله ٣٨٥ جـ١٠.

* ما روى عن موسى: أنه سأل الله عملاً يرضى به عنه فقال: «إنك لا تطيق ذلك» لا يصح ٣٨٥ - ٣٨٧ جـ ١٠.

* الكلام فيما ذكره القشيرى عن أبى سليمان الدارانى أنه قال: «الرضا ألا تسأل الله الجنة، ولا تستعيذ به من النار» فى مقامين: فى ثبوته، وفى صحته فى نفسه وفساده، وما يعتذر به عنه وعن أمثاله فيما ينقل عنهم ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٦، ٣٨٨ -٤٠٣ جـ١٠.

* من المسند عن أبى سليمان أنه قال: «لقد أوتيت من الرضا نصيبا لو ألقانى فى النار لكنت بذلك راضيًا» وقوله: «أرجو أن أكون قد عرفت طرفا لو أنه أدخلنى...»، الرضا لا يكون إلا بعد القضاء، وقبله عزم قد ينفسخ كما حدث لسمنون -لما قال: فكيفما شئت فامتحنى، فامتحن بعسر البول- ورويم وغيرهما ٢٥، ٢٦، ٣٨٦ - ٣٨٩ جـ ١٠.

* وقول رويم: «إن الراضى لو جعل جهنم عن يمينه لما سأله أن يحولها عن يساره» ٣٨٧، ٣٨٨ جـ ١٠.

* هذه الكلمات التى تصدر عن صاحب حال لم يفكر فى لوازم أقواله وعواقبها لا تجعل طريقة قد يستدل بها على ما لصاحبها من المحبة والرضا وما معه من التقصير فى معرفة حقوق الطريق ٣٨٧، ٣٨٨ جـ ١٠.

* من أسباب خطأ كثير من المتصوفة وغيرهم ظنهم أن الجنة اسم للتنعم بالمخلوق فقط، وأن الذين يسألون الله الجنة لم يسألوه النظر إليه ٣٨٩ - ٣٩٥ جـ ١٠.

* وأعلا من الرضا **الشكر** على المصيبة لما يرى من إنعام الله عليها بها ١٤٤ جـ ١١.

* كمال الرضا الحمد، حمد الله على كل حال ٢٨ - ٣١ جـ١٠.

* الحمد على السراء والضراء يوجبه مشهدان ٢٩ - ٣١ جـ ١١.

* حمد الله نوعان: الأول: هو شكر وذلك لا يكون إلا على نعمة، الثانى: مدح وثناء عليه ومحبة له وهو ما يستحقه لنفسه ٣٢، ٥٣، ٥٤ جـ ١٠.

* **ما بين الحمد والشكر من العموم والخصوص،** الشكر يكون بالقول والعمل والاعتقاد والحمد يكون بأحدها، «مناظرة» ٧٩ - ٩٠ جـ ١١، ١٧٤ - ١٧٧ جـ ١٤.

* **محبة الله ورسوله** من أعظم واجبات الإيمان، بل هى أصل كل عمل، وهى المحبة المحمودة ٣٢-٤٠، ٤٨ جـ١٠.

* أصل المحبة معرفة الله، ولها أصلان ٤٧ - ٥٥ جـ ١٠.

* كمال الدين بكمال محبة الله، ونقصه بنقصها، علامات ذلك ١٩، ٣٧، ٣٨، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٦٣، ٦٤، ٧٠، ١١٣-١١٥، ١٢٢، ١٢٥، ٤٢٠- ٤٢٣ جـ١٠.

* المحب التام لا يؤثر فيه لوم اللائم، بل يغريه ٣٩، ٤٠ جـ ١٠.

* الكلام فى المحبة، محبة الله للمؤمنين وللأعمال الصالحة ٤١ - ٤٥، ٤٦ - ٤٨ جـ١٠.

* يرضى الله لرضى محبيه ويسخط لسخطهم ٣٨ جـ ١٠.

* أكثر الصوفية يثبتون الإرادة والمحبة وهى أصل طريقتهم، لكن لا يعتصمون بالكتاب والسنة فيهما، المحبة جنس تحته أنواع ٢١٤ - ٢١٧، ٢٣٥ - ٢٣٧ جـ ٨.

* الذين يسلكون إلى الله محض الإرادة والمحبة من غير اعتبار بالأمر والنهى والذين يفرقون بين ما يستحسنونه ويستقبحونه بإرادتهم كل منهم متبع لهواه ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٥ - ٢٠٧ جـ ٨.

* لا يمكن أن يعمل الحى عملا بلا إرادة ولا محبة ٤١ جـ ١٠.

* غلط من استعمل فى باب محبة الله ما يظن فى محبة غيره مما هو من جنس التجنى والهجر والقطيعة لغير سبب ونحو ذلك ٥٤، ٥٥، ١٢٤ جـ ١٠.

* محبة القلب للبشر على طبقات: أولها العلاقة ٤٥، ٤٦، ٩٣ جـ ١٠.

* **الذوق والوجد** ٣٦٤ - ٣٦٧ جـ ١٠.

* الذوق فى استعمال الكتاب والسنة وفى اللغة وتفاوت الناس فيه ١٩٣ - ١٩٥، ٣٦٤ جـ ١٠.

* هذان الحديثان هما أصل فيما يذكر من الوجد والذوق الإيمانى الشرعى ٣٢ جـ ١٠.

* العلم بما يجده أهل الإيمان ويذوقونه من حلاوة الإيمان وطعمه على ثلاث درجات ٣٦٣ - ٣٦٧، ٣٧٥ جـ ١٠.

* بعض المنتسبين إلى المعرفة والحقيقة لا يتقيدون بأمر الشارع ونهيه ولكن بما يراه ويجده ويذوقه ونحو ذلك ١٠١، ١٠٢ جـ ١٠.

* الذوق والوجد بحسب ما يحبه العبد، ذوق أهل الإيمان ووجدهم، ذوق أهل الكفر والشهوات ١٠١، ١٠٢ جـ ١٠.

* ذم من يدعى محبة الله مع عدم الخوف منه، المشايخ المصنفون فى السنة يذكرون فى عقائدهم مجانبة من يكثر من دعوى المحبة والخوض فيها من غير خشية، من العبارات التى تؤثر عن بعض المشايخ وهى خطأ ٥١- ٥٣، ١٢٣ - ١٢٩ جـ ١٠.

* قول بعضهم: من عبد الله بالحب وحده فهو زنديق، ومن عبده بالخوف وحده فهو حرورى، ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجئ، ومن عبده بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن ٥١، ٥٢، ١٢٣ جـ ١٠.

* الإنابة إليه تقتضى المحبة أيضاً ٣٦ جـ ١٠

* **الخوف والرجاء** يستلزم المحبة ويرجع إليها ٣٩- ٤٢ جـ ١٠.

* يحتاج المسلم أن يخاف الله وينهى النفس عن الهوى ٣٥٧ جـ ١٠.

* مراد من قال: «ما عبدتك شوقا إلى جنتك ولا خوفا من نارك» ١٤١، ١٤٢ جـ ١٠.

* بعض من تكلم فى المقامات جعل الحب والخوف والرجاء من مقامات العامة، مراد بعض الشيوخ فيما ذكر عنهم من ذلك ١٤١- ١٤٣ جـ ١٠.

* قول السائل: ما السبب فى أن الفَرَج يأتى عند انقطاع الرجاء عن الخلق وما الحيلة فى صرف القلب عن التعلق بهم وتعلقه بالله؟ ١٩٢، ١٩٣ جـ ١٠.

* لا يخلو الداعى من **الرغب والرهب** ١٤١،

١٤٢ جـ ١٠.

* الحزن لم يأمر الله به ولا رسوله، بل قد نهى عنه وإن تعلق بأمر الدين، قد يقترن بالحزن ما يثاب صاحبه عليه ١٣، ١٤ جـ ١٠.

* هل الندم واللذة والسرور من باب الاعتقادات أو الإرادات أو غير ذلك؟ ١٨٩ جـ١٠.

التوبة والاستغفار

* معنى التوبة ٣٨٢ جـ ١١.

* وجوب التوبة على الأولين والآخرين ٣٨٠، ١٨٠-١٨٣ جـ١٠، ٣٨٠ جـ١١.

* التوبة من أعظم الحسنات ١٨٥ جـ ١٠.

* التوبة مقام يستصحبه العبد من أول ما يدخل فيه إلى آخر عمره ٣٦٤، ٣٦٥ جـ ١١.

* عامة الأنبياء وأفضلهم أخبر الله عنهم بالتوبة والاستغفار وأمر أن يختم عمله بها ٣٨٦-٣٨٩ جـ١٠، ٣٥، ٣٨ جـ١٥.

* التوبة من الذنوب كالاستفراغ من الأخلاط الرديئة ٦٠ - ٦٢ جـ ١٠.

وكالترياق من السم ٣٥٨، ٣٥٩ جـ ١٠.

* الناس في غالب أحوالهم لا يتوبون توبة عامة مع حاجتهم إلى ذلك ١٩١، ١٩٢ جـ ١٠.

* قد يظن الظان أنه تائب ولايكون تائبا بل تاركا، شروط التوبة ١٨٥ جـ ١٠.

* قد يتلطخ الإنسان من أمور الجاهلية بعدة أشياء وإن نشأ بين أهل علم ودين ٣٦٨ جـ١٠.

* يأمر الشيطان طلاب الدين بالشرك والبدعة ويأمر طلاب الدنيا بالشهوات البدنية ٣٧٧، ٣٧٨ جـ١٠.

* التوبة والاستغفار يكون من ترك الواجبات وفعل المحرمات، خفاء الأول على كثير من الناس ١٩١ جـ١٠، ٣٦٦ جـ١١، ٣٥ جـ١٥.

* جنس ترك الواجبات أعظم من جنس فعل المحرمات ٣٦٦ جـ ١١.

* قد يترك كثير من الناس واجبات لا يعلم وجوبها وقد يفعل أشياء ولا يعلم قبحها ٣٧٣، ٣٧٤ جـ ١١.

* يتوب من فرط في المستحبات، توبة الإنسان من حسناته على أوجه ٣٧٥ جـ ١١.

* مما يستغفر ويتاب منه ما في النفس من الأمور التي لو قالها أو فعلها عذب ٣٧٦ - ٣٧٩ جـ١١.

* ويستغفر العبد ويتوب مما فعله وتركه في حال الجهل ٣٦٣ جـ ١١.

* كل من تاب من أي ذنب فإن الله يتوب عليه، كل ما تحت الشرك فهو تحت المشيئة ٣٦٢ جـ١١.

التوبة الصحيحة توجب مغفرة الذنوب، فإذا عاد إلى الذنب فعليه أن يتوب ٣٨٢، ٣٨٣ جـ١١.

* الإرادة الجازمة إذا فعل معها الإنسان ما يقدر عليه كان في الشرع بمنزلة الفاعل التام. أكثر من ستة عشر مثالاً لهذه القاعدة ٤٠٤-٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٦-٤٢٨ جـ١٠، ٧٥، ٧٧، ٧٨ جـ ١٤، ١٣٦، ١٣٧ جـ٢٣.

* الأحاديث التي فيها التفريق بين الهام والعامل وأمثالهما إنما هو فيما دون الإرادة الجازمة ٤١١، ٤١٢ جـ ١٠.

* الذي أصاب من امرأة قبلة من أمثلة الإرادة

غير الجازمة ٤١٤ - ٤١٩ جـ ١٠.

* هل توبة العاجز عن الفعل صحيحة مقبولة؟ ٤١٧ - ٤٢١ جـ ١٠.

* الذى يعزم على ترك المعاصى فى رمضان مصر ٤١٦، ٤١٧ جـ ١٠.

* أقوال القلب وأفعاله ثلاثة أقسام، ومنه ما يتعلق بأصول الإيمان، ومنه ما هو مظنة الأفعال التى لا تنافيها ٤٢٤، ٤٢٥ جـ ١٠.

* أقوى علامات صدق التائب ٤٢٠ جـ ١٠.

* هل يشترط فى التوبة التى لحق الله إصلاح العمل؟ ٢٩٧، ٢٩٨ جـ ١١.

* الصدقة للتطهير من الذنب حسن، هل من جملة التوبة صنعة الطعام؟ إخراج بعض المال على وجه الشكر ٣٠٠ ، ٣٠١ جـ ١١.

* الذنب الذى يضر صاحبه، غلط من ظن أن الذنوب تكون نقصًا مع التوبة منها، إن قدم التوبة أو أخرها، قد يكون العبد بعد التوبة من الذنب خيرًا منه قبل الذنب ١٧١ -١٨٥ جـ١٠، ٣٥ - ٣٧ جـ ١٥.

* هل يعود العمل إلى التائب من الكفر إذا ارتد ثم تاب وأسلم؟ من تاب من شرب الخمر ولبس الحرير ليس ذلك فى الآخرة ٣٨٢، ٣٨٣ جـ١١.

* اليهودى والنصرانى إذا أسلم غفر له الكفر الذي تاب منه، أما الذنوب.. «من أحسن فى الإسلام..» «أما علمت أن الإسلام..» ٣٨٢ جـ ١١.

* العابد لله والعارف بمحمد محتاج إلى الاستغفار فى كل لحظة ٨٠، ٨١ جـ ٣، ٣٧٥، ٣٨٠ جـ ١١.

* الاستغفار يخرج العبد من الفعل المكروه إلى الفعل المحبوب،و يرفعه من المقام الأدنى إلى الأعلى ٣٨٠ جـ ١١.

* ما يستغفر منه ١٢٢ جـ ٣.

* إذا وجد من العبد تقصير فى حقوق القرابة والجيران والإخوان فعليه بالدعاء والاستغفار لهم ٣٨٠، ٣٨١ جـ ١١.

* «ما أصر من استغفر وإن عاد فى اليوم والليلة سبعين مرة»، المراد: الاستغفار بالقلب مع اللسان ٣٨١، ٣٨٢ جـ ١١.

* قرن الاستغفار بالتوحيد والحكمة فيه ٨١، ٨٢ جـ ٣، ١٥٤، ١٥٥جـ ١٠، ٣٨٠ جـ ١١.

* الذنوب سبب للضر والاستغفار يزيل أسبابه ١٥٠ جـ ١٠.

* قول السائل: هل الاعتراف بالخطيئة بمجرده مع التوحيد موجب للغفران وكشف الكربة؟ ١٨٤- ١٨٦ جـ ١٠.

* قد تكون الذنوب سببا لحرمان الرزق وتسليط الظلمة ونقص العلم بالشريعة ٩٢ - ٩٦ جـ١٤.

* المغفرة، هل يقطع بالمغفرة للمعترف بالذنب على وجه الخضوع من غير إقلاع؟ ١٨٥، ١٨٦ جـ١٠.

* قول القائل: هل الاعتراف بالذنب المعين يوجب دفع ما حصل بذنوب متعددة أم لابد من استحضار جميع الذنوب؟ ١٨٦ - ١٩٢ جـ١٠.

* سؤال الله أن يغفر له الذنب مع كونه لم يتب منه، قول بعض العلماء: الاستغفار مع الإصرار توبة الكذابين ٢٩٤ - ٣٠٧، ١٨٥، ١٨٦ جـ ١٠.

* سبب شرعية الاستغفار فى جميع الأحوال وفى

خواتيم الأعمال، قوام الدين بالتوحيد والاستغفار ٨٢ جـ ٣، ٥٥ - ٥٧، ٨٠، ١٨١ جـ ١٠.

الحيرة

* مراد بعض العارفين بقوله: «أول المعرفة الحيرة، وآخرها الحيرة..» وقوله: «الحيرة على معنيين» ٢٠٩ - ٢١٥ جـ ١١.
* وقول الآخر: «الحيرة نازلة تنزل بقلوب العارفين بين اليأس والطمع» ٢١١ - ٢١٣ جـ ١١.
* وقول الآخر: «متى أصل إلى طريق الراجين وأنا مقيم فى حيرة المتحيرين» ٢١٣ جـ ١١.
* وقول محمد بن الفضل: العارف كلما انتقل من حال إلى حال استقبلته الدهشة والحيرة. وقوله: أعرف الناس بالله أشدهم تحيرًا ٢١٣ جـ ١١.
* وقول الجنيد: انتهى عقل العقلاء إلى الحيرة، وما نقل عن ذى النون فى هذا الباب ٢١٣-٢١٥ جـ ١١.
* «زدنى فيك تحيرا» من الأحاديث المكذوبة، معناه، ذم الحيرة، مدح العلم والهدى، لم يمدح الحيرة أحد من أهل العلم والإيمان، مدحها طائفة من الملاحدة الحيارى ٢٠٩، ٢١١ جـ ١١.
* «أن عمر قال: كان أبو بكر والرسول يتحدثان وكنت كالزنجى بينهما» كذب ٥٢، ٥٣، ٦٥، ٦٦ جـ١١.
* ما ينقل عن بعض أكابر الشيوخ كثير منه كذب عليهم، أو له معان صحيحة، أو قالوه فى حال استيلاء الحال عليهم ٤٧ - ٤٩ جـ١٠.
* **الفناء والاصطلام** فى المحبة وغيرها ٤١، ٣٣٤ جـ ١٠.
* الفناء الذي يوجد فى كلام الصوفية يفسر بثلاثة أمور ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٧٦ - ٢٧٨ جـ ٢، ١١٧، ١١٨ جـ ٣، ١٠٧، ١٠٨ جـ ١٣.
* **الأول**: «الفناء عن إرادة ما سوى الرب» بحيث لا يحب إلا الله ولا يتوكل إلا عليه ولا يطلب غيره، هذا حق وهو فناء الكاملين ٧٩، ٨٠ جـ ٣، ٣٨، ٣٩، ١٢٩، ١٩٦، ١٩٨، ٢٢٣، ٢٧٨ جـ ١٠.
* **الثانى**: «فناء القلب عن شهود ما سوى الرب» هذا يحصل لكثير من السالكين، سبب ذلك فرط انجذاب قلوبهم إلى ذكر الله ومحبته وعبادته وضعفها عن أن تشهد غير ما تعبد وترى غير ما تقصد، إذ قوى هذا الفناء ضعف المحب حتى اضطرب في تمييزه فقد يظن أنه هو محبوبه، قد يحصل للمتعلم شبه الغشى إذا فارقه العالم ٢٨٣ جـ ٢، ٧٩، ٨٠ جـ ٣، ١٨٥، ١٨٦ جـ ٨، ١٩، ٢٠، ٣٨، ٣٩، ١٢٩-١٣٢، ١٩٦-١٩٨، ٢٠٣جـ ١٠، ٢١٥جـ ١١.
* ومن هؤلاء من يقوى عليه الوارد حتى يصير مجنونا، سبب ذلك، من هؤلاء عقلاء المجانين الذين يعدون فى النساك وقد يسمون «المولهين» ١٠، ١١ جـ ١١.
* كثير من الصوفية يذمون العقل، ويرون أن المقامات العالية لا تحصل إلا مع عدمه ويمدحون السكر والجنون والوله، كما يصدقون بأمور يعلم بالعقل بطلانها ٢١٠ جـ ٣.
* استدلال هؤلاء بصعق موسى عند سماع كلام الله ٣٩، ١٣٠، ١٣١ جـ ١٠.
* منهم من يظن أن حالهم هذه أكمل الأحوال ٩ جـ ١١.

* هذا الفناء فيه نقص، وهو فناء المقتصدين ٩ جـ١١.

* قد يذم حال هؤلاء من فيه من قسوة القلوب والرين عليها والجفاء فى الدين ما هو مذموم ٩ جـ ١١.

* الصحابة وكبار العارفين لم يفنوا هذا الفناء، فضلا عمن فوقهم من الأنبياء وهم أكمل وأقوى وأثبت فى الأحوال الإيمانية ٩٨، ١٣٠- ١٣٢، ١٩٦، ١٩٧ جـ ١٠.

* وحال نبينا أكمل من حال موسى عند سماع كلام الله وإن كانت جليلة عالية ١٠، ١١ جـ١١.

* مبادئ هذه الأمور كانت فى بعض التابعين من عباد البصرة، فمنهم من كان يغشى عليه إذا سمع القرآن، ومنهم من يموت، مأخذان لمن أنكر عليهم ٨، ٩، ١٢٨جـ ١١.

* وكذلك صار فى شيوخ الصوفية -بعد التابعين- من يعرض له هذا الفناء والسكر فى سماع لم يقصده- ما يضعف معه تمييزه حتى يقول فى تلك الحال من الأقوال ما إذا صحى عرف أنه غالط فيه - وهى شطحاتهم ٣٩، ٤٠، ١٣٠، ١٣١ جـ ١٠.

* الأحوال التى ترد على العباد وأهل المعرفة والزهاد ونحوهم مما توجب زوال عقل أحدهم، أو زوال قدرته فيعجز عن أداء الواجبات وقد يوجب وقوعه فى محرمات إن كان زوال ذلك بسبب غير محرم فلا حرج عليهم، ولا يجوز اتباعهم فيما هو خارج عن الشريعة ٣٩، ١٩٧ - ١٩٩، ٢٠١ - ٢٠٥ جـ ١٠، ٩ - ١١ جـ ١١.

* مما يناسب هذا الباب قولهم: «فلان يسلم له حاله، أولا يسلم إليه حاله» ٢١٨ - ٢٢٢، ٢٥٤ - ٢٥٦ جـ ١٠.

* مراتب الناس عند سماع كلام الله ثلاثة: الأول حال أهل التقوى والقوة، الثانى: حال المؤمن الذي فيه ضعف ٩ - ١٢ جـ ١١.

* الثالث: «الفناء عن وجود السوى» بمعنى أن هو الوجود وأنه لا وجود لسواه، فهذا كفر وضلال، وهو فناء المنافين الملحدين ٨٠ جـ٣، ١٣١ - ١٣٣، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩ جـ١٠.

حياة القلوب وصحتها ونموها ولذتها

* القلوب ثلاثة أقسام ١٤٥ جـ ١٣.

* يقصر نظر كثير من المتفقهة والمتفلسفة عن معرفة ما يحبه الله ورسوله من مصالح القلوب ومفاسدها وما ينفعها من حقائق الإيمان وما يضرها من الغفلة والشهوة ١٤٦، ١٤٧جـ٣٢.

* حياة القلب ٦٠ - ٦٢ جـ ١٠.

* صلاح القلب ووضعه فى موضعه، متى يعلم أنه لم يوضع فى موضعه ١٦٥ - ١٧٠ جـ١٠.

* ليست حياة القلب مجرد الحس والحركة، أو مجرد العلم والقدرة ٦٨، ٦٩ جـ ١٠.

* حياة البدن بدون **حياة القلب** من جنس حياة البهائم ٦٥ - ٦٨ جـ ١٠.

* **زكاة القلب** قدر زائد على طهارته من الذنب ٦٠ - ٦٢ جـ ١٠.

* القرآن يدعو إلى تزكية النفس كما يدعو إلى الزهد والعبادة ٤١، ٤٦، ٤٧ جـ ٢.

* يحيا القلب ويعتدل وينمو بأشياء: الصدقة ، بترك المحرمات، بفعل الواجبات، بالعدل، بالعمل ٥٩ - ٧٠ جـ ١٠.

* أغذية القلب، وأنفعها ٨٢ - ٨٤، ٨٨- ٩٠ جـ ١٠.
* استقامة القلب واعتداله واقتصاده وصحته وعافيته وصلاحه متلازمة ٨٥ جـ ١٠.
* البر والتقوى يبسط النفس ويشرح الصدر ٣٥٣- ٣٥٧ جـ ١٠.
* مع صحة الحس والحركة الإرادية والطبيعية تحصل اللذة والنعمة وبفقدها يحصل الألم والعذاب ٨٦ جـ ١٠.
* إذا كان العبد مقيما على طاعة الله كان فى نعيم الإيمان فى جنة الدنيا ٩٥، ٩٦ جـ ١٤.
* اليقين وأسباب حصوله ٢٠٥ جـ ٣.

أمراض القلوب وشفاؤها

* الصحة تحفظ بالمثل والمرض يدفع بالضد ٨٣، ٨٤ جـ ١٠.
* التقوى هى الاحتماء عما يضره بفعل ما لا ينفعه ٨٨ جـ ١٠.
* لا يحصل المرض إلا لنقص أسباب الصحة، القلب لا يمرض إلا لنقص إيمانه ٣٨٠ جـ١٠.
* مرض القلب وشفاؤه أعظم من مرض الجسم وشفاؤه ٥٨، ٨٦ - ٩٠ جـ ١٠.
* مرض القلب يفسد تصوره وإرادته ٥٩، ٨٥، ٨٦ جـ ١٠.
* مرض القلوب أنواع، ذكر الله مرض القلوب وشفائها -من الشهوات والشبهات وغير ذلك- فى غير موضع ٥٩، ٦٦ - ٨٥ جـ١٠.
* من أمراض القلوب وآلامه **العشق** والألم من **ظلم الظالم** ٨٦، ٨٧، ١١٦ جـ ١٠.
ومن عباد الصور من أمرضه العشق أو قتله أو جننه ٩، ١٠ جـ ١١.
* المبتلون بالعشق تتمثل لهم صورة المعشوق ٣٣٣، ٣٣٥ جـ ١٠.
* العشق يفسد الدين والعرض وإذا قوى أثر فى البدن، الاتصال بالمعشوق - مشاهدة وملامسة وسماعا وفكرا وتخيلا- يضر العاشق، العشق يستعبد المعشوق أسباب هذا الدواء وعلاجه ٧٩ - ٨٣، ١١١-١١٣، ١١٥ جـ ١٠.
* لا يبتلى بالعشق من كان مخلصا محبا لله بل يكون له عنه صارفان ٨٣، ٨٤، ٣٣٤، ٣٣٥ جـ ١٠.
* ليلزم العبد الأذكار والاستغفار والصبر مع كمال الفرائض والإلحاح فى الدعاء ٤٣، ٨٤، ٣٥٧، ٣٥٨ جـ ١٠.
* ثواب من ابتلى بالعشق أو غيره من أمراض القلوب فصبر ٨٢ جـ ١٠.
* «من عشق فعف وكتم مات شهيدًا» ٨٥ جـ١٠.
* تعدى المرء فى محبة زوجته أو سريته يضره فى دينه ودنياه ٨١ جـ ١٠.
* قد يحب الشخص شيئًا فيحب لأجله أشياء كثيرة ،وكذلك البغض ٨٢، ٨٣ جـ ١٠.
* **الشك والجهل** يؤلم القلب «إنما شفاء العى السؤال» ٥٩، ٦٣، ٦٤ جـ ١٠.
* **الظلم** بأنواعه من أمراض القلوب صحيح القلب لا يخاف أحدًا ٦١ - ٦٣ جـ ١٠.
* **الشرك والذنوب** أمراض ٦٣ جـ ١٠.
* من أمراض القلوب **الحسد**، أسبابه، علاجه، الحسد نوعان ٦٩- ٨٠ جـ١٠.
* «يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة» لخلوه من جميع أنواع الحسد ٧٣ جـ ١٠.
* «لا حسد إلا فى اثنتين..» ٦٩ - ٧٥ جـ١٠.

* منافسة موسى لمحمد وعمر لأبى بكر. السالم من هذه المنافسة أفضل وإن كانت مباحة ٧٢-٧٥ جـ١٠.

* **البغضاء** ٧٨ جـ ١٠.

* **الحسد والبخل** داءان يوجبان بغض النفس لما ينفعها وحبها لما يضرها ٧٧ - ٨٠، ٣٣٢ جـ١٠.

* **الفجور** والبخل يقمع النفس ويضعها ويهينها «مثل البخيل والمتصدق..» ٣٥٣ - ٣٥٧ جـ١٠.

* أول ما عصى الله به الحرص **والكبر** والحسد، حكمة قرن الحسد بالبغى، على المؤمن أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ٧٩، ٨٠ جـ١٠.

* **الشح** والبخل مرضان أيهما أشر؟ كل بخيل شحيح وليس كل شحيح بخيلا ٧٩، ٣٣١-٣٣٣ جـ ١٠.

* « أربع من فعلهن فقد برئ من البخل...» ١٣٧ - ١٣٩ جـ ١.

* «ثلاث مهلكات وثلاث منجيات...» ٣٣١ جـ١٠.

* **الكبر** ، والعجب، والرياء، والحسد ونحو ذلك ٣١٢ جـ ١٠.

* **البغى** ٣٢١، ٣٥٨ جـ ١٠.

* **اتباع الشهوات** ٣٢١ جـ ١٠.

* **الانحراف** أو الميل ٣٢٢ جـ ١٠.

(٢) أخلاق

* جماع الخلق الحسن ٣٩١ جـ ١٠.

* يحمد من أخلاق النفوس: السخاء والحياء والتواضع، ويذم منها الكبر والعجب والفجور والخيلاء ١٢٥ جـ ١٣.

* الاختيال والخيلاء والمخيلة والفخر وعلامات ذلك فى الشخص ١٢٩، ١٣٠ جـ ١٤.

* «أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأهواء» ٧٧، ٧٨ جـ ١٠.

* هل الأفضل معالجة ما يكرهه الله من قلبك مثل الحسد **والحقد والغل** والكبر والرياء **والسمعة** ورؤية الأعمال، وقسوة القلب وغير ذلك ممايختص بالقلب من درنه وخبثه أو الاشتغال بنوافل الأعمال الظاهرة: من الصلاة والصيام وأنواع القربات مع وجود تلك الأمور فى قلبك؟ ٢٠٨ جـ ١١.

(٣) عبادات

العبادات والفرق بين شرعيها وبدعيها

أجناس العبادات الشرعية

* عبادة الله أعلا المقامات والأحوال٩١، ٩٢، ١٠٥ - ١٠٧ جـ ١٠.

* من أحب الأعمال إلى الله وأعظم الفرائض الصلوات الخمس فى مواقيتها ٢٥٤- ٢٥٧ جـ١٠.

* أصول العبادات الدينية: الصلاة الصيام القراءة، الصدقة ونحوها، هذه الأعمال منها ما هو فرض ومنها ما هو نفل، القدر المشروع من الأجناس الثلاثة صنف فيه: «الاقتصاد فى العبادة». «ألم أحدث أنك قلت لأصومن النهار...» ٢٢٤ - ٢٢٦ جـ ١٠، ٢١٩ جـ١٣.

* «وما تقرب إلى عبدى بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه...» ٢١٨، ٢١٩ جـ ١٠.

* تفاضل الناس فى العبادة ١٠٨، ١٠٩، ١١٥-١١٨ جـ ١٠.
* ابتلى كثير من المتصوفة بإضاعة الصلاة واتباع الشهوات ٢٥٣، ٢٥٥ جـ ١٠.
* من اعتقد أنها تسقط عن بعض الشيوخ العارفين أو المكاشفين والواصلين أو أن لله خواصا لا تجب عليهم لوصولهم إلى حضرة القدس أو لاستغنائهم عنها بما هو أهم منها أو أن المقصود خرق العادة أو حضور القلب مع الرب ٢٤٨ - ٢٥٥ جـ ١٠.
* غلط بعض أهل السلوك فى ترك المستحبات أو الأسباب التى هى عبادة ١٠٢ - ١٠٤ جـ١٠.
* لزوم السنة يحفظ من شر الشيطان والنفس دون الطرق المبتدعة، لابد أن يقع أهل البدع فى الآصار والأغلال ٣٢١ جـ ١٠.

أجناس عبادات غير مشروعة

* كثر فى المتفقرة من ينحرف عن الطاعات الشرعية، ويتعبد بعبادات بدعية ٤٢، ٤٣ جـ٢٠.
* البدع كثيرة فى باب العبادة والإرادة، سبب وقوع الاختلاف فى طريق العبادة ٤٨ جـ ١٩.
* **الخلوات البدعية** شبهوها بالاعتكاف، حجج أصحابها مع الرد عليهم، تحديدها عندهم ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١ - ٢٣٣ جـ ١٠.
* قد يقصد أصحاب هذه الخلوات الأماكن التى ليس فيها أذان ولا إقامة ولا مسجد كالكهوف والمقابر ٢٢٧، ٢٣٢، ٣٣٣ جـ١٠، ٢٦٢، ٢٦٣ جـ ٢٧.
* من هؤلاء من يظن أن النبى يخرج من قبره ويكلمه ٢٣٣ جـ ١٠.
* صاحب الخلوة أصيب بثلاث توهمات ٤١ جـ٢.
* بعض أهل الخلوات الصوفية يتمسك بجنس العبادات الشرعية، وبعضهم يخرج إلى أجناس غير مشروعة كطريقة أبى حامد ومن تبعه، ما يأمرون به صاحب الخلوة من العبادات والأذكار وغير ذلك، بطلان هذه الطريقة من وجوه. ٢٢٧ - ٢٣٣ جـ ١٠.
* السياحة لغير غرض مشروع كما يعانيه بعض النساك ٣٦٢ جـ ١٠.

الخلوة والعزلة والخلطة المشروعة

* تخلية القلب وتفريغه التى جاء بها الرسول ٦٥ جـ ١٠.
* الخلوة والعزلة والانفراد المشروع ماكان مأموراً به أمر إيجاب أو استحباب كاعتزال الأمور المحرمة واعتزال الناس فى فضول المباحات وما لا ينفع ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٤ - ٢٤٧ جـ١٠.
* إذا أراد الإنسان تحقيق علم أو عمل فتخلى فى بعض الأماكن مع محافظته على الجمعة والجماعة «.. ورجل معتزل فى شعب من الشعاب...» ٢٣٢ جـ ١٠.
* «يأتى على أمتى زمان لا يسلم فى دينه إلا من يفر من شاهق إلى شاهق» ٢٢٣ جـ ١٥.
* إن كان فى المخالطة تعاون على البر فهى مأمور بها، وإن كانت بالعكس فهى منهى عنها ٢٤٤ جـ ١٠.
* لابد للعبد من أوقات ينفرد فيها بنفسه، اختيار المخالطة مطلقًا خطأ، وكذلك الانفراد ٢٤٤ جـ١٠.
* قد تكون محبة الخلق للعبد مما يقطعه عن الله

ويشغله عن عبادته ٣٣٨ - ٣٤١ جـ ١٠.

* مما يأمرون به: **الجوع، والسهر، والصمت** مع الخلوة بلا حدود شرعية وصلوات وأذكار معينة ٢٣١ جـ ١٠، ١١٢، ١١٣ جـ ١١.

* **حلق الرأس على وجه** التعبد ليس بمشروع ٧٠، ٧١ جـ ٢١.

* **التعبد بترك الجمعة والجماعة**، حكم هؤلاء ٣٣٢ - ٣٣٦ جـ ١١.

* من جعل صلاته وحده أفضل من صلاته فى جماعة فهو ضال مبتدع ٣٣٤ جـ ١١.

* من أنواع العبادات غير المشروعة: **التعرى، لبس الليف، تغطية الوجه، ملازمة لباس الصوف، الوقوف فى الشمس، أو على السطح دائمًا** ٤٥جـ ٢، ٦٣، ٣٣٢، ٣٣٣ جـ ١١.

* لم يتخلل أبو بكر بالعباءة ولا الملائكة تخللوا بها ٦٢ جـ ١١.

* قصد الرياء والسمعة ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٥ جـ١١.

* كشف الرأس، لبس الإزار والرداء على وجه الإحرام ٣٠١، ٣٤٣، جـ ١١، ٧٠، ٢١ جـ٢١.

* تفتيل الشعر، تقصيره، ظفره: **تعبدًا** ٣٢٢، ٣٢٣ جـ ١١.

* كشف الرؤوس وتفتيل الشعر وحمل الحيات مما نسب إلى الرفاعى بعد موته بمدة طويلة، ليس ذلك من شعار الصالحين ٣٢٢، ٣٢٣ جـ١١.

* **لبس الصوف** للحاجة، الامتناع عن لبسه مطلقا مذموم ٣٠١، ٣٠٢ جـ ١١.

* من عمد إلى ثوب صحيح فمزقه ثم رقعه ثم يلبس الصوف الرفيع الذي هو أعلى من القطن والكتان جمع بين فسادين ٣٠٢ جـ١١.

لباس الفتوة

* الفتوة المصطلح عليها -عند كثير من الشيوخ التى يلبس فيها الرجل لغيره سراويل ويسقيه ماء وملحا، ويزعمون أن النبى ﷺ ألبس عليا ثم أمره أن يلبسها من شاء، وأن اللباس أنزل على النبي فى صندوق- باطلة، ولا أصل لها عن السلف، أصلها ٤٩، ٥٤، ٥٥، جـ ١١.

* الفتى فى اللغة ٤٩، ٥٠، ٥٤ جـ ١١.

* استدلالهم بـ ﴿قد أنزلنا عليكم لباسا...﴾ ٥١، ٥٣ جـ ١١.

* الغالب أنهم يدخلون فى الفتوة أمورًا ينهى عنها ٥٠ جـ ١١.

* ما يشترطه بعضهم من الشروط أوالعهود أو يدعو إليه إن كان مما أمر الله به ورسوله- كصدق الحديث وأداء الأمانة وأداء الفرائض واجتناب المحارم، أو استحباب- أمر بها المسلم، وما كان منها مما نهى الله عنه- مثل تحالف أهل الجاهلية ... إلخ ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٢٤٧ جـ ١١.

* **المؤاخاة التى عقدها النبى ﷺ** بين المهاجرين والأنصار ٥٨، ٥٤ جـ ١١.

* عقد الأخوة بين الناس يختلف باختلاف المقاصد، الأخوة الإيمانية ٥٩، ٦٠جـ ١١.

* النزاع فى المؤاخاة التى تكون ثابتة بدون عقد، مقصودها التعاون على البر والتقوى بحيث تجمعهما الطعام وتفرق بينهما المعصية ٦٠ جـ٣٥.

* المؤاخاة على المشاركة فى الحسنات والسيئات فمن دخل الجنة أدخل صاحبه ٦٠،

٦١جـ٣٥.
* تسمية بعضهم بعضًا برؤوس الأحزاب والزعماء والمجلس الذى يجلسون فيه «سكرة» ٥٤ - ٩٦ جـ ١١.

لباس الخرقة

* الخرقة التى يلبسها بعض المشايخ المتأخرين للمريدين ليس لها أصل فى الشرع، استدل من ألبسها وجعل ذلك طريقًا إلى الله بأن النبى ألبس أم خالد ثوبًا وقال لها: «سنا» وبأنه أعطى بعض الصحابة بردة وقال: أردت أن تكون كفنًا لى ٢٧٨ جـ ١١.
* من زعم أن الفقراء تواجدوا وخرقوا ثيابهم لما بشروا بسبق الأغنياء إلى الجنة، وأن النبى تواجد، وأن جبريل أخذ من ذلك خرقة فعلقها بالعرش كذب ٥٢، ٩٦، ٩٧، ٣٠٦، ٣٠٧ جـ ١١.
* سند الخرقة إلى الشيخ عدى بن مسافر كذب، لبس النبى الخرقة من جبريل وجبريل من الله وعمر للشيخ يعقوب كذب ٦١، ٦٢ جـ١١.
* ديانة **الشيخ عدى** وعقيدته ونسبه، أتباعه فيهم غلو عظيم ٢٢٣، ٢٣٥جـ ٣، ٦١ جـ ١١.
* هذه **العقيدة المنسوبة إليه** من كتاب التبصرة لابن الجوزى لكن إسنادهم ذلك إلى النبى ... إلخ ٦٢ جـ ١١.
* «أما أنا فأصوم وأفطر...» ٣٣٢، ٣٣٣ جـ١١.
* «لا رهبانية فى الإسلام» ٣٣٣جـ ١١.
* الصوفية ونحوهم أقرب إلى النصارى ٥٦ جـ ١٣.
* الثواب على قدر الطاقة قد يستدل به طوائف على أنواع من الرهبانيات والعبادات المبتدعة مثل **الجوع والعطش المفرط والاحتفاء والتعرى والمشى الذى يضر الإنسان بلا فائدة** ٣٤٩، ٣٥٠ جـ ١٠.
* الثواب على قدر الطاقة أو على قدر منفعة العمل وفائدته ٣٤٩، ٣٥٠ جـ ١٠.
* «أجرك على قدر نصبك»، «الماهر بالقرآن... والذى يتتعتع فيه له أجران» ٣٥٠ جـ ١٠.
* قد تكون المشقة فى شرع من قبلنا مطلوبة منهم ٣٥٠ جـ ١٠.
* كثير من العباد يرى جنس المشقة والألم والتعب مطلقا مقربا إلى الله، هذا من جنس زهد الصابئة والهند وغيرهم ٣٥٠ جـ ١٠.
* من جعل **مؤاخاة النساء الأجانب والخلوة** بهن طريقا إلى الله فهو كافر ١٨٧ ، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٧٦ جـ ١١.
* حكم من جعل النظر إلى نساء العالم عبادة ليرتقى من محبة المخلوق إلى محبة الخالق ٢٢٢- ٢٢٦ جـ١١، ١٤١، ١٤٢ جـ ٢١.
* من جعل **صحبة المردان** والخلوة بهم والمبيت معهم طريقا إلى الله فهو كافر ٢٩٥ - ٢٩٧ جـ ١١.
* الأمرد المليح بمنزلة المرأة الأجنبية فى كثير من الأمور ٢٩٥، ٢٩٦ جـ ١١، ٢١٤، ٢١٥ جـ٣٢.
* لو كانت صحبة المردان خالية من الفعل المحرم فهى مظنة لهو، يمكن تعليم المردان وتأديبهم بدون هذه المفاسد، تحذيرالعارفين بطريق الله من ذلك ٣٣٤، ٣٣٥ جـ١٠، ٢٩٦ ، ٢٩٧ جـ١١، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥جـ ٢١، ١٥٥، ١٥٦ جـ ٣٢.

* مخالطتهم ضرر على الأتقياء وزيادة شر على الفجار ٢١٥، ٢١٦ جـ ٣٢.
* قول القائل: النظر إلى وجه الأمرد عبادة لأنه يدل على عظمة الخالق ٢٤٠ - ٢٤٦ جـ١٥.
* **التغزل** فى المردان، كل ما فيه إعانة على الفاحشة والترغيب فيها فهو حرام، الغالب على أهل هذه الأزجال ١٥٦ - ١٦٠ جـ٣٢.
* طائفة من المتفلسفة -كابن سينا وأتباعه- ومن وافقهم من ضلال المتنسكة جعلوا عشق الصور الجميلة من جملة الطريق التى تزكو بها النفوس، أتباع هؤلاء زادوا زيادات من الفواحش التى لا ترضاه حتى القرود ٢٩٦، ٢٩٧ جـ١١، ٢٤٤، ٢٤٥جـ ١٥، ١٤٤ - ١٤٦جـ ٢١
* جنس المشروع من **الأذكار والأدعية ومراتبها** ٣١٣ - ٣١٥ جـ ١٠.
* ملازمة ذكر الله دائمًا أفضل ما شغل العبد به نفسه فى الجملة ٣٧٠، ٣٧١ جـ ١٠.
* الذكر للقلب بمنزلة الغذاء للجسد ١٩٤ جـ٣.
* أقل ما يلازم عليه العبد من الأذكار المأثورة: الأذكار الموقتة فى أول النهار وآخره، وعند المضجع والاستيقاظ، وأدبار الصلوات، والأذكار المقيدة: عند الأكل والشرب واللباس والجماع، ودخول المنزل والمسجد والخلاء والخروج من ذلك، وعند المطر والرعد وغير ذلك ٣٧٠، ٣٧١ جـ ١٠، ٣٠٦ جـ٢٢.
* كل ما تكلم به اللسان وتصوره القلب مما يقرب إلى الله فهو من أفضل الذكر ٣٧١ جـ١٠.
* أفضلية العبادات تتنوع بحسب أجناسها والأوقات والعمل الظاهر والأمكنة، جنس الصلاة أفضل من جنس القراءة، وجنس القراءة أفضل من جنس الدعاء، لا مطلقا ١٥٥، ٢٥٦ جـ ١٠.
* إذا اشتبه على الإنسان شيء فعليه بالاستخارة ٣٧١ جـ ١٠.
* الإكثار من الذكر والدعاء مفتاح كل خير ٣٧١ جـ ١٠.
* لا يستعجل الإجابة ٣٧١ جـ١٠.
* أفضل الذكر مطلقًا «لا إله إلا الله» وقد تعرض أحوال يكون بقية الذكر أفضل منها ٣٧١ جـ١٠.
* جاءت الأذكار باسم الله وجاء السؤال باسم الرب، الدعاء بـ«يا سيدى»، «يا حنان»؟ ١٦٦-١٦٨ جـ ١٠.
* المشروع والأفضل الدعاء بالأدعية المأثورة بخلاف أحزاب المشايخ ٣٠٧ - ٣٢٥ جـ٢٢.
* **ما ليس بمشروع الجنس من الأذكار والأدعية أومنهى عنه أو عن صفته** ٣١٣، ٣١٤ جـ١٠.
* لم يستحب من الذكر إلا ما كان كلاما تاما مفيدًا مثل «لا إله إلا الله» ٣١٤ جـ ١٠.
* الذكر بالاسم المفرد مظهرًا أو مضمرًا بدعة وليس بكلام يعقل ولا فيه إيمان، اقتدوا بالشبلى وأبى يزيد والنورى وغيرهم وهى من غلطاتهم ٢٢٧، ٢٢٨، ٣١٤ - ٣١٨، ٣٢٠ جـ ١٠.
* غلا بعضهم حتى جعل «لا إله إلا الله» ذكرا ١٣٢ - ١٣٧، ٣١٥ - ٣١٧ جـ ١٠.
* كثير من الصوفية والمتعبدين يأمرون بملازمة الذكر، فى طريقهم حق وباطل، قولهم: «لا

إله إلا الله» ذكر العامة، و «الله» ذكر الخاصة، و«هو» ذكر خاصة الخاصة، من أذكارهم أيضا، حججهم وتأويلاتهم لبعض الآيات ٢٩، ٣٠ جـ ٤.

* الاقتصار على الذكر المجرد والشرعى مثل «لا إله إلا الله» ليس وحده هو الطريق إلى الله ٢٣٠ جـ ١٠.

* إن قيل: فالذاكر والسامع للاسم المجرد قد يحصل له وجد ومحبة ونحو ذلك نظير هذا ذكر الحب المطلق، قد يفضى بصاحبه إلى القول بالوحدة ٤٤ ، ٤٥ جـ ٢ ،٣١٧ - ٣٢٠ جـ١٠.

* بعضهم لا يقصد بالذكر بالاسم المفرد ذكر الله ولكن جمع القلب على شىء معين لتستعد النفس لما يرد عليها، الوارد على هؤلاء حال شيطانى: يلبسه الشيطان، ويخيل إليه أنه فى الملأ الأعلى، وأن الله يخاطبهم بأعظم مما خاطب به موسى ومحمدا، هؤلاء ثلاثة أصناف ٧١ - ٧٣، ٢٢٧- ٢٢٩جـ ١٠، ٣٢٨- ٣٢٩ جـ ١١.

* إن قيل: إذا لم يكن هذا الذكر مشروعا فهل هو مكروه فى حق كل أحد؟ ٣١٩، ٣٢٠ جـ١٠.

* الناس فى الذكر أربع طبقات: الذكر بالقلب واللسان، بالقلب، باللسان، عدم الأمرين ٣١٩ جـ ١٠.

* من الغلط والاعتداء فى الدعاء، ما ذكر: إن ببلدكم هذا من لو سألوا الله ألا يقيم القيامة لما أقامها ٢٠٤ - ٢٠٦ جـ ١٤.

السماع

سماع آيات الله

* السماع الذى شرعه الله لعباده واتفق عليه سلف الأمة وكانوا يجتمعون إليه أحيانًا وذموا المعرض عنه- هو سماع آيات الله ٢٦١ جـ ٣، ١٦٣، ١٦٤، ٣٠٣ - ٣٠٥، ٣١٩، ٣٢١ جـ ١١.

* بهذا السماع الفرقانى والعرفان الإيمانى كان يحرك السلف محبة الله فى القلوب ٤٨ - ٥٢ جـ ١٠.

* المقاصد المطلوبة للمريدين تحصل بالسماع الإيمانى القرآنى ٤٩، ٥٠ جـ ١٠، ٧٧، ٧٨ جـ ١١.

* آثار هذا السماع فى الصحابة ثلاثة: خشوع القلب، دموع العين، اقشعرار الجلد. وجد بعدهم فى التابعين ثلاثة آثار: الاضطراب، الاختلاج، الإغماء٣٢١ جـ ١١.

* الاجتماع لذكر الله واستماع كتابه والدعاء عمل صالح، لكن ينبغى أن يكون أحيانًا وفى بعض الأوقات والأمكنة، لا سنة راتبة ٣٠٥، ٣٠٦ جـ ٢٢.

السماع المحدث، والقصائد الملحنة

* التقرب باستماع القصائد واستماع الغناء والمعازف والكف والدف والقضب واتخاذها طريقا لتحريك وجد المحبة فى القلوب والترغيب فى الطاعات، ووجد الحزن والخوف والترهيب من المخالفات بدعة، ومشتمل على مفاسد راجحة على ما ظنوه من المصالح ١٣٦، ٢٦٢جـ ٣، ١٦٤، ١٦٥، ٣٤١، ٣٤٣جـ ١١، ١٢٦جـ٢٧.

openlandia.com

* طائفة من المتصوفة والمتفقرة تتخذه دينًا، وقد يجعل غلاتهم التاركين له خارجين عن ولاية الله وثمراتها ٢٢٣، ٢٢٤جـ ٣ .

* حكم سماع الغناء والرقص والدف الذى يفعل على وجه الديانة والعبادة ٥٥، ٥٦جـ ٥، ٧٧، ٧٨، ٣٢٤، ٣٢٧ جـ ١١ .

* لم يشرع الاجتماع على استماع **الأبيات الملحنة** مع الضرب واتخاذ ذلك دينا، أنواع اللهو التى رخص فيها الرسول، غلط من شبه هذا القسم بما قبله ٣٠٧ - ٣٠٩، ٣١٣ جـ ١١ .

* التغبير من أمثل أنواع السماع، وقد كرهه الأئمة فكيف بغيره؟ ١٦٥، ٣٤١ جـ ١١ .

* سماع النشيد المجرد أو مع التصفيق على وجه القربة بدعة أنكره الأئمة، حدث بعد القرون المفضلة وتاب من حضره من خيار المشايخ وعاب أهله الحكمة فى عدم شرعيته ٥٥، ٥٦ جـ ٥، ٥٤، ٥٥ جـ ١٠، ٣٠٩، ٣٢٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٥جـ ١١ .

* الدين حضروا هذا السماع من المشايخ الصالحين شرطوا له شروطا لا توجد إلا نادرًا وعامة هذه السماعات خارجة عن إجماع المشايخ، ومع هذا فأخطؤوا وإن كانوا معذورين، وما أخطؤوا فيه أوقع أمما كثيرة فى المنكر الذى نهوا عنه ٣٨٠ جـ ١١ .

* بعض أتباع المشايخ يجعل لهم قصائد يسميها جنيب القرآن، ومنهم من يجعل لهم قصائد فى الاتحاد ومنهم من يصف ربه فى قصائده بأصناف التمثيل.. ٤٩، ٥٠ جـ ٤ .

* غلط من ظن أن النبى والصحابة والتابعين حضروا هذا السماع ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٩، جـ١١ .

* من زعم أن الملائكة أو الأنبياء -المسلمين برجال الغيب- يحضرون هذا السماع فهو كاذب ٣٤٩ جـ ١١ .

* النصارى يفعلون مثل هذا السماع فى كنائسهم على وجه العبادة والطاعة ٣٤٣ جـ ١١ .

* تحريم شغل المساجد باللهو ١٤ - ١٦ جـ٤ .

* السماع الذى يسمى «نوبة الخليل» ٦٥ جـ٢٧ .

* قول القائل: السماع شبكة يصاد بها العوام ٣٦٠، ٣٦١جـ ١١ .

* الشيخ الذى قصد تتويب المجتمعين على الكبائر بالسماع البدعى يدل على جهله بالطرق الشرعية التى تتوب بها العصاة أو عجزه عنها ٣٣٧- ٣٤٤ جـ ١١ .

* قد تاب من الكبر والفسوق والعصيان من لا يحصى من الأمم بالطرق الشرعية والسماع الشرعى ٣٣٩، ٣٤٠ جـ ١٤ .

* بعض أهل الفجور وبعض المتصوفة يظن أنه لا يمكنه فعل الواجبات وترك المحرمات والوصول إلى الله إلا بفعل بعض الذنوب والبدع كالغيبة وأكل الحشيشة والسماع المبتدع، هذه الشبهة واقعة لكثير من الناس وجوابها مبنى على ثلاث مقامات ٢٦٠ جـ١٤ .

* سبب ميل منحرفة الصوفية إلى سماع القصائد والأشعار ٣٢ جـ ٢ .

* من قال: السماع على الناس حرام وعلىَّ حلال فهو فاسق ٣٢٦جـ ١١ .

* من ادعى أن المحرمات تحريما عاما كالفواحش والظلم والملاهى حرام على الناس حلال له استتيب، إنكار أئمة الصوفية على هؤلاء ٤٠، ٥٤ جـ ٥ ،٣٢٦ جـ ١١ .

* الشروط التى يلتزمها كثير من الناس فى السماع

وغيره، مثل أن يقول على المشاركة فى الحسنات: وأينا خلص يوم القيامة خلص صاحبه ٥٠، ٦٠ جـ ١١.

* **الفرق بين السماع والاستماع**، قول الجنيد: من تكلف السماع فتن به ومن صادفه استراح به ٤٨، ٤٩ جـ ١٠.

* الفرق بين السماع إلى الباطل من غير قصد والاستماع إليه ١١٧ - ١١٩ جـ ٣٠.

آثار السماع المحدث، والقصائد الملحنة

* كثير من هؤلاء يقدمونه على سماع القرآن وجدا وذوقا، وربما قدموه عليه اعتقادا ٣٤٤ جـ ١١.

* ويبغض إليهم العلم والقرآن والحديث ومن معه كتاب ٢٣٥ - ٢٣٨ جـ ١٠.

* يظن هؤلاء أن علمهم يحصل لهم من الله بلا واسطة ٢٢٦ - ٢٢٨ جـ ١١.

* تأثير هذا السماع فى النفوس أعظم من تأثير الخمر الذى تصد عن... إذا قويت سكرة أهله نزلت عليهم الشياطين وتكلمت على ألسنة بعضهم وحملت بعضهم فى الهواء ١٦٥ جـ١١.

وتظهر آثارهم على أهله من الإزباد والصرخات المنكرة ونحو ذلك ٣٤٩ - ٣٥١، ٣٦٢ جـ١١.

* هؤلاء من جند الشيطان ٣٤٤ جـ ١١.

* سماع الغناء والملاهى يقوى الأحوال الشيطانية، يبطلها، من تلاعب الشيطان بالإنسان ١٦٣- ١٦٦، ١٦٩ - ١٧١ جـ ١١.

* يوجد فى أهل هذا السماع الشرك وقتل النفس والزنا ٢٣٨، ٢٣٩ جـ ١٠.

* امتناع المؤلف من حضور سماعهم وما أجابهم به لما قالوا: خذ نصيبك ٢٣٩، ٢٤٠ جـ١٠.

* القراءة الملحنة بدعة ٥٥ ، ٥٦ جـ ٥.

* حكم **السماع إذا أقيم على وجه اللهو** بحيث يفعل كما يفعل سائر الأفعال التى تلتذ بها النفوس كسماع الأعراس ونحوها لا على وجه الديانة ٥٦ جـ ٥، ٣٤٢ - ٣٤٥ جـ١١.

* بعض المتفلسفة -كابن الراوندى والفارابى وابن سينا- رغب فى الغناء وزعم أن النفوس تزكو وترتاض به أو تهذب به الأخلاق بخلاف الحنفاء ٣١٠، ٣١١ جـ١١.

* ما فى الغناء من الضرر والمفاسد ٣١١ - ٣١٣ جـ ١١.

* سبب تسمية السلف للمغنيين مخنثين، ماذا فعل الرسول لما سمع صوت المغنية والمزمار ٣٦٣ - ٣٦٤ جـ ١١.

* كثير من الصوفية يتعبدون بعبادات مطلقة ومعرفة مطلقة، نتيجة ذلك ٤٤، ٤٥ جـ٢.

* لا يجوز أن يقال: هذا مستحب أو مشروع إلا بدليل ٢٣٣، ٢٣٤ جـ ١٠.

* طائفة من المتصوفة إذا نهوا عن العبادات المبتدعة والكلام المبتدع فى الدين ادعوا أن لا بدعة مكروهة إلا ما نهى عنه وأخرجوها من عموم «كل بدعة ضلالة» ٢١٤، ٢١٥ جـ١٠.

الزهد المشروع

* الزهد خلاف الرغبة ٣٤٦ - ٣٤٨ جـ ١٠.

* **الزهد المشروع** هو ترك الرغبة فيما لا ينفع فى الدار الآخرة -وهو فضول المباح الذي لا يستعان به على طاعة: من مطعم وملبس ومال وغير ذلك- وثقة القلب بما عند الله، جماع ذلك خلق الرسول ١٥، ١٦، ٢٩٠، ٣٢١،

٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٦١ جـ ١٠، ١٩ جـ١١، ٧٩، ٨٠ جـ ٢٠.

* الاشتغال بفضول المباحات عن واجب محرم معصية. مجرد حب المال مع فعل المأمور وترك المحظور لا يوجب عقابا، وكذلك جمعه إذا قام بالواجب فيه، إخراج فضول المال والاقتصار على الكفاية أفضل ١٥، ١٦جـ١٠، ٦٣، ٦٤جـ ١١، ٨٣، ٨٥جـ ٢٢.

* فضول المباح التى لا تعين على الطاعة عدمها خير من وجودها إذا كان من عدمها يشتغل بطاعة إذا شغلته عما دونها فهى خير له وإن شغلته عن المعصية كانت رحمة فى حقه، واشتغاله بطاعة الله خير، الإسراف فى المباحات منهى عنه ٢٦٤ جـ ١٠، ٨٣، ٨٥ جـ ٢٢.

* ينبغى أن يكون المال عند الإنسان بمنزلة الخلاء الذى يحتاج إليه من غير أن يكون له فى القلب مكانة ١١٣، ١١٤، ٣٧٢ جـ١٠.

* وينبغى له أن يأخذ المال بسخاوة نفس لا بإشراف وهلع ٣٧٢ جـ ١٠.

* «خذ العطاء ما كان عطاء فإذا كان عوضا عن دين أحدكم فلا يأخذه» ١٧٣ جـ ٢٩.

* «من أصبح والدنيا أكبر همه شتت...» ٣٧٢ جـ ١٠.

* « إن الله يحمى عبده المؤمن الدنيا...» « إنى لأذود أوليائى عن نعيم الدنيا ورخائها...» ٨٠ جـ ١٠.

* ليس الزهد فى الدنيا بتحريم الحلال ولا الإعراض كليا عن الأهل والمال ٣٦١، ٣٦٢ جـ ١٠.

* **الغلط فى الزهد** من وجوه ٨٦ جـ ٢٠.

* الأول: أن أقواما زهدوا فيما ينفعهم بلا مضرة فوقعوا فى ترك واجبات أو مستحبات كمن ترك النساء واللحم ٢٨٩، ٢٩٠ جـ١٠.

* أو ذبح الحيوان ٢٩١ جـ ١٠.

* قول بعض الجهال: فلان ما نكح ولا ذبح مدح للرهبان ٣٥٠، ٣٥١ جـ ١٠.

* «لكنى أصوم...» ٣٥٠، ٣٥١ جـ ١٠، ٧٧ جـ ٢٢.

* الامتناع عن أكل الخبز واللحم وشرب الماء بدعة ١١٢، ١١٣ جـ ١١.

* الامتناع عن المباحات مطلقا ٧٧ جـ ٢٢.

* الثانى: أن هذا أوقعه فى فعل محظورات كمن ترك تناول ما أبيح له من المال والمنفعة واحتاج إلى ذلك فأخذه من حرام أو سأل المسألة المحرمة أو استشرف إليهم، الاستشراف مكروه ٩١، ٩٢، جـ ١٠.

* الثالث: من زهد زهد الكسل والبطالة والراحة لا طلب الدار الآخرة، إنى لأكره أن أرى الرجل بطالا «أهل النار خمسة» ٩١، ٩٢، جـ١٠.

* مجرد الزهد فى الدنيا لا حمد فيه كما لا حمد عن الرغبة فيها. الحمد على إرادة الله والدار الآخرة، والذم على إرادة الدنيا المانعة من إرادة الله والدار الآخرة ٢٩١، ٢٩٢ جـ ١٠، ٨١، ٨٢ جـ٢٠.

طبقات الزهـــاد

* من زهد فيما يشغله عن الواجبات أو يوقعه فى المحرمات فهو من المقتصدين أصحاب اليمين، ومن زهد فيما يشغل عن المستحبات والدرجات فهو من المقربين السابقين ٨٤ جـ٢٠.

* إذا أمر الفلاسفة والباطنية بالزهد فإنما يقصدون ٩٨ - ١٠٠ جـ ١٤.

* يغلب على المعطلة من المتفلسفة ونحوهم النهى «يفعل كذا، لا يفعل كذا»، من الزهد الفاسد والورع الفاسد، غالبا من سلك طريقهم بطالا متعطلا ٧١، ٧٢ جـ ٢٠ .

الورع المشروع

* الورع: هو اجتناب الفعل واتقاؤه ٣٤٦ - ٣٤٨ جـ ١٠.

* **الورع الواجب** : هو اتقاء ما يكون سببا للذم والعذاب، وهو فعل الواجب وترك المحرم ٧٧، ٧٨ جـ ٢٠.

* **الورع المستحب**: هو اتقاء ما يخالف أن يكون سببا للذم والعذاب عند عدم المعارض الراجح، يدخل فى ذلك الواجبات والمشتبهات التى تشبه الواجب وترك المحرمات والمشتبهات التى تشبه المحارم، وإن دخلت فيها المكروهات قلت: لا تخاف أن تكون سببا للنقص والعذاب١٥، ١٦، ٢٩٠، ٣٤٦ - ٣٤٨ جـ ١٠، ٧٧، ٧٨ جـ ٢٠، ١٥٤، ١٥٥ جـ ٢٩ .

* المحترز بعدم المعارض الراجح أنه قد لا يترك المحرم البين أو المشتبه إلا عند ترك ما هو حسنة موقعها فى الشريعة أعظم من ترك تلك السيئة، وكذلك قد لا يؤدي الواجب البين أو المشتبه إلا بفعل سيئة أعظم إثما من تركه، أمثلة ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٦٢جـ ١٠، ٧٧، ٨٨ جـ ٢٠.

* أدلة الورع المشتبه «وبينهما أمور...»، «دع ما يريبك...» «البر ما اطمأنت...»، «لولا أنى أخاف أن تكون من الصدقة...» ٧٧، ٧٨ جـ٢٠.

* معاملة من فى ماله الحرام والحلال ١٣٣، ١٣٤ جـ ٢٩.

* قد يترك كثير من الناس أموراً محللة مع حاجته إليها لاعتقاده تحريمها أو لكونه أفتى بذلك ٩١-٩٤ جـ ١٤.

* ما لا ريب فى حله فليس تركه من الورع. وما لا ريب فى سقوطه فليس فعله من الورع ٧٧، ٧٨ جـ ٢٠.

* يجوز أكل طعام ومعاملة من لم يتهم فى مكسبه بدون سؤال، متى يحسن السؤال؟٨١ جـ ٥.

* ما كذب على أحمد فى الورع عن أكل ما خبز فى تنور ابنه ١٧٣ جـ ٢٩.

* إباحة المكاسب والتجارات، الرد على من حرم ذلك أو اعتقد أن الأرض تخلو من الحلال ٥٤ جـ ٥.

* من المجتهدين فى الورع من لم يأكل إلا ما ينيب فى البرارى ومن أسوال أهل الحرث ١٧٣ جـ ٢٩.

* **الغلط فى الورع** من ثلاث جهات: الأولى: أنهم لا يرون الورع إلا فى ترك المحرم لا فى أداء الواجب ٢٩٠ - ٢٩٢ جـ ١٠ ، ٧٢ - ٨٠ ، ١٢٩ - ١٤٢ جـ ٢٠ .

* الثانية: أن يبنى التحريم والوجوب على الظن والهوى أو البخل لا على العلم ٨٦ جـ٢٢.

* الثالثة: الغلط فى المعارض الراجح، أمثلة للوقوع فى أحدها ومن وقع فى ذلك ٢٩٠ جـ١٠.

ترك الدنيا والانقسام فى ذمها

* مجرد مدح ترك الدنيا ليس فى كتاب الله وسنة رسوله ٨٢، ٨٣ جـ ٢٠.

* «حب الدنيا رأس كل خطيئة» لا يصح ٦٣، ٦٤ جـ ١١.
* «الدنيا ملعونة...» ٢٤٦، ٢٤٧ جـ٣، ٣٩٦ جـ٧.
* إنما ذم الحرص فى حديث «ما ذئبان...» لأن هذا الحرص يفسد الدين، الشرف والمال لا يحمدان مطلقا ولا يذمان مطلقا ٣٣٦ - ٣٣٩ جـ ١٠ ، ٧٩ - ٨١ جـ٢٠ .
* سبب كون ذى السلطان والمال مذموم غالبًا ٨٠، ٨١ جـ ٢٠.
* طالب الرياسة ترضيه الكلمة التى فيها مدحه وإن كانت بالباطل، وكذلك طالب المال ٣٣٦- ٣٣٩ جـ ١٠.
* «من طلب هذا المال استغناء عن الناس...»، «التاجر الأمين...»، «نعم المال الصالح للرجل الصالح» ٨١ ، ٢٤٠ جـ ٢٠.
* الناس ثلاثة أقسام: أهل دنيا محضة مطمئنون إليها، وأصحاب دين فاسد، وأصحاب الدين الصحيح ٣٥٠، ٣٥١ جـ١٠.
* أكثر العامة إنما يذمون الدنيا لعدم حصول أغراضهم منها ٨٢ جـ ٢٠.
* العقلاء الذين يذمونها لما فيها من الضرر الدنيوى ٨٢، ٨٣ جـ ٢٠.
* القول الفصل ما كان نافعا فى الآخرة فهو محمود ضر فى الدنيا أو نفع أو لم ينفع ولم يضر، وما كان ضارا فى الآخرة فهو مذموم وإن كان نافعًا فى الدنيا أو ضارا أو لا نافعا ولا ضارا، بقى ما كان نافعا فى الدنيا غير ضار فى الآخرة وضارا فى الدنيا غير نافع فى الآخرة، ما كان غير نافع ولا ضار لا فى الدنيا ولا فى الآخرة. الأخير فيه الخلاف ٨٢، ٨٤ جـ٢٠.
* ما يصلح فيه الورع يصلح فيه الزهد ولا عكس ٣٣٨، ٣٤٧ جـ ١٠، ٧٩، ٨٠ جـ٢٠.

التكسب

* متى يكون الشخص مأمورا بالتكسب أو تركه؟ ٥٦ جـ ٥، ٢٤٤، ٢٤٥ جـ ١٠.
* تعيين مكسب على مكسب من صناعة أو تجارة أو بناية أو حراثة أو غير ذلك يختلف باختلاف الناس ٣٧٢، ٣٧٣ جـ ١٠.
* إذا عنّ للإنسان جهة فليستخر الله فيها، وإذا تيسر له فلا يتكلف غيره إلا أن يكون منه كراهة شرعية ٣٧٢ جـ ١٠.
* إفساد الأولاد بحيث يعلم الشحاذة ويمنعه الكسب ٢٧٥، ٢٨٨ جـ ١١.

ترك الطريق

* جعل كمال التحقيق الخروج عن التكليف، فإذا ألزم بالصلاة يقول: خرجنا من الحضرة ووقفنا الباب، من مذاهب الملاحدة من القرامطة والباطنية ومن شابههم من الملاحدة المنتسبين إلى علم أو زهد أو تصوف ٢٩٣، ٢٩٤ جـ١١.
* من كان من قوله إنه هو أو طائفة غيره قد خرجت عن كل أمر ونهى فهم أكفر أهل الأرض ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٦ جـ ١١.
* كثير من هؤلاء يزعمون سقوط بعض الواجبات أو حل بعض المحرمات والفواحش- كمعاشرة النساء- للخواص الواصلين، ويزعمون أنهم قد تجوهروا ٥٤ ، ٥٥ جـ ٥، ٢٢١ -

٢٢٧جـ١١.

* هذه الشبهة وقعت لبعض الأولين فاتفق الصحابة على قتلهم إذا لم يتوبوا، فتابوا ٢٢١، ٢٢٢ جـ ١١.

* يريدون بالتجوهر صفاء النفس وطهارته عن المنازعة إلى الشهوات والأفعال المردية، تناقضهم، إنكار المشايخ عليهم، صفاء النفس المذكور ممتنع حتى عن الأنبياء إلا أنهم معصومون عن الإقرار عليها ٤١٤ جـ١١.

* قولهم: المراد من النبوة ضبط العوام ولسنا من العوام، هؤلاء من حثالتهم، فوائد الأمر والنهى أبلغ من فوائد العقوبات السلطانية ٢٢٧، ٢٢٨ جـ ١١.

* استدلالهم بـ ﴿واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ أى العلم والمعرفة أو الحال عليهم لا لهم، من هؤلاء من يستخف بالنوافل ٢٢٨-٢٣٠ جـ١١.

* احتجاجهم بقصة الخضر وأنه كان مشاهدا للحقيقة الكونية فلذلك سقط عنه الملام ٢٣٠ - ٢٣٦ جـ ١١.

* من **الطوائف التى تغلب عليها الإباحة**: الأحمدية، واليونسية، والحريرية، وأصحاب الأوحد الكرمانى ٤١، ٤٢ جـ ٢.

* يوجد فى كلام الشاذلى وغيره أقوال تستلزم تعطيل الأمر والنهى كما يعتدون فى الدعاء ٢٠٠، ٢٠١ جـ ١٤.

* الباطنية ومن واقفهم من ملاحدة الصوفية يرون سقوط الواجبات إذا حصل لهم ذلك العلم ٦٤ جـ ٢.

الخروج عن الطريقة الشرعية اعتمادا على الحقيقة البدعية أو الحقيقية الكونية خطأ

* وصف أكابر المخلوقات بالعبادة وذم من خرج عنها متعدد فى القرآن ١٠٦ جـ ١٠.

* ليس لأحد أن يجعل من الدين ومن طريق الله إلا ما شرعه الله ورسوله ٣٠١، ٣٠٢ جـ١١.

* من اعتقد أن لأحد من الأولياء طريقا إلى الله غير متابعة محمد فهو كافر، وكذلك إذا قال: أنا محتاج إلى محمد فى علم الباطن دون الظاهر ٩٧، ١٢٦ جـ ١١.

* من قال: إن الطرق إلى الله عدد أنفاس الناس وأراد بذلك الأعمال المشروعة فصحيح، وإن أراد طريقا مخالفا للكتاب والسنة فباطل ٢٦٠ جـ ١٠.

* العبادات والزهادات والمقالات والتورعات الخارجة عن سبيل الله هى سبل الشيطان ٣٧٥ جـ ١١.

* من جعل الاستمساك بالشريعة لمن لم يحصل له معرفة أو حال فإذا حصل له فله أن يمشى مع الحقيقة الكونية أو يفعل بمقتضى ذوقه ووجده وكشفه ورأيه، ويكون ذلك أوهاما غير صادقة وخيالات غير مطابقة، وهذه طريقة كثير من المتصوفة والفقراء ١٠١، ١٠٢، ٣٣٣، جـ١٠، ٣٣، ٣٤، ١٨٥، ١٨٧، ٢٢٩ جـ١١.

* بعض الشيوخ يظن أن ما يؤمر به فى قلبه من الله ويكون من الشيطان ١٨، ١٩ جـ١٢،

١١٧ - ١٢٠ جـ ١٣.

* بطلان احتجاجهم بقصة موسى والخضر ٢٤٩ جـ ١٠، ٢٣٠ - ٢٣٦، ٥٠٧ جـ١١، ١٤٢، ١٤٣ جـ ١٣.

* وبما كذب على عمر «كان رسول الله وأبو بكر يتحدثان وكنت كالزنجي بينهما» ٣٨، ٣٩، ١٣٩، ١٤٠ جـ٢، ٦٥، ٦٦ جـ ١١.

* المكاشفات يقع فيها من الصواب والخطأ نظير ما يقع فى الرؤيا وتأويلها والرأى والرواية ٢٣٤، ٢٣٥، ٤٢٩ جـ ١١.

* هؤلاء يسمون ما أحدثوه من البدع حقيقة كما يسمون ما يشهدون من القدر حقيقة و «مشهد الجمع» ١٠١، ١٠٢، ٣٧٥ - ٣٧٧ جـ ١٠.

* ملاحظة القضاء والقدر أوقعت كثيرًا من أهل السلوك، والإرادة من المتصوفة فى أن تركوا من المأمور وفعلوا من المحظور ما صاروا به ناقصين أو عاصين فاسقين أو كافرين، وجعلوا التوكل من مقامات العامة ٣٢٣ جـ ٨ ، ٢٥٦، ٢٧٤ - ٢٧٦، ٤٠٢ جـ١٠.

والفناء فى توحيد الربوبية أعلا مقامات الخاصة ٢٨٢ - ٢٨٤ جـ ١٠.

* الذين يشهدون «الحقيقة الكونية» ويجعلون ذلك مانعا من اتباع أمره الشرعى على مراتب، تأولهم ﴿واعبد ربك حتى...﴾ ٩٧ - ١٠٢، ١٤٢، ١٤٣ جـ١٠.

* الوقوف مع الإرادة الخلقية القدرية مطلقا ممتنع عقلا وغير مأمور شرعا ٢٦٥، ٢٦٧ جـ ١٠.

* قول من قال: «إن العبد يكون مع الله كالميت مع الغاسل» لا يصح ٢٧٦ جـ ١٠.

* قيام النبى بالأمر ونظره إلى القدر عند المصائب «الكيس...»، «احرص...» ٢٨٦ - ٢٨٨ جـ١٠.

* **الحقائق ثلاث**: «بدعية» و«كونية» و«شرعية» مضمون كل واحدة ١٢٢، ١٢٣، ١٣٩- ١٤٦، ٢٦٥، ٢٧٨، ٣٦٦ جـ١١.

* تفصيل الحقيقة الشرعية من حيث محبته لما أمر الله به وإرادته أو بغضه وكراهته من أفعال نفسه أو غيره ٢٦٢ - ٢٦٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٩، ٢٩٤ جـ ١٠.

* قوله لمن أنكر عليه: «الزم الشرع يا فقيه وصل» يشعر بأنك أنت تبع الشرع، وأما نحن فلنا طريق غير الشرع ٣٢٨، ٣٢٩ جـ١١.

* «العلم اللدنى» ١٣١ - ١٣٣ جـ ١٣.

* من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر فليس من شيوخ الدين ولا ممن يقتدى به ٢٧٨ جـ١١.

* **تحذير المشايخ** من تقديم الوجد والذوق على الأمر أو الاعتماد على القدر٤٠٢ جـ ١٠، ١١٣ جـ ١١.

* ليس فى الأولياء معصوم يسوغ له أو لغيره اتباع ما يقع فى قلبه، إلا أن يكون موافقا للشرع وإن كان لهم مخاطبات ومكاشفات ٣٩، ٤٠، ١١٧ - ١٢٠ جـ ١١.

* أفضل المحدثين عمر وكان يوافق القرآن تارة ويخالفه أخرى ١١٥ - ١١٧ جـ ١١، ٤٢، ٤٤ جـ ١٣.

* الجنيد ذكر لأصحابه الصوفية الفرق الشرعى بعد هذا الجمع فنازعوه فيه فمنهم... ومنهم... ٢٨٢ - ٢٨٤، ٣٧٥، ٣٧٦ جـ١٠.

* الشيخ نصر دعى إلى التفريق بين الوجد والذوق وبين ما أمر الله به وغيره ٢٧٣ - ٢٧٦

جـ ٢.
* قول عبد القادر فى (كتاب فتوح الغيب): لابد لكل مؤمن من أمر يمتثله ونهى يجتنبه وقدر يرضى به ١٦١ - ٢٦٣ جـ١٠.
* الشيخ عبد القادر والجنيد وغيرهما من أئمة الصوفية من أعظم المشايخ فى زمانهم أمرًا بالتزام الشرع وتقديمه على الذوق والوجد وهو من أعظمهم أمرا بترك الهوى والإرادة النفسية ٢٠٢ جـ٨، ٢٦٨، ٢٧٨ - ٢٨٠، ٢٩٣، ٢٩٤ جـ١٠.
* إشارات الصوفية وانقسامها ٢١٣، ٢١٤ جـ١٦.
* الناس فى اتباع الأولياء فيما يقولونه ويفعلونه ثلاثة أصناف ١١٤، ١١٥، ١١٧- ١٢٣، ٢٠٤، ٢٠٧ جـ ١١.

مراد المشايخ

* قول عبد القادر: «من اتبع مرادنا أرادنا ما يريد» يقصد الإرادة الشرعية ٣١٠، ٣١١ جـ ١٠.
* مراد عبد القادر وغيره من المشايخ المستقيمين بقولهم: «السالك لا يريد مرادًا قط» أو «لا يريد مع إرادة الله سواها» ما لم يعلم أمر الله ورسوله فيه ٢٨٠ - ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢ - ٢٩٩ جـ ١٠.
* التبس هذا الموضع على كثير من السالكين فظنوا أن الطريق الكاملة ألا يكون للعبد إرادة أصلا وحملوا قول أبى يزيد: «أريد أن لا أريد» على ذلك ٢٨١ جـ ١٠.
* الحكاية المشهورة عن أبى يزيد أن الله قال له فى المنام: «اترك نفسك وتعال...» ١٥٦، ١٥٧ جـ ٩، ٢٩٣ جـ ١٠.
* أبو الفضل الفلكى جمع كتابا من كلام أبى يزيد وسماه «النور من أخبار طيفور» بيان ما فيه عذرهم، وكمال فرقان الصحابة ١٣٨ جـ١٣.

عذرهم وكمال فرقان الصحابة

* إن قيل: كلام عبد القادر يقتضى أن من الحوادث ما ليس لله فيه حكم باستحباب ولا كراهة ٢٩٨ - ٣٠٩ جـ ١٠.
* قد يخفى على السالك مسائل لا يعلم حكمها الشرعى فيسلم فيها للقدر لعدم معرفته برضى الله فيها وتركه هواه ٣٠٢، ٣٠٣ جـ١٠.
* إن قيل: فالواجب على العبد أن يتوقف فى مثل هذه الحال أو يستخير الله ٣٠٣، ٣٠٨ جـ١٠.
* الأمور الاجتهادية إذا وقع فيها الغلط وبلغت أقوامًا فقد يظنون أنهم تعمدوا فيها الذنب أو أنهم لا يعذرون بالخطأ فيخطئون فى إنكارها وإن كانوا مجتهدين، ويكون ذلك من أسباب الفتن التى تقع بين الأمة ٣٠٧، ٣٠٨ جـ١٠.
* مثال من أعرض عن الكتاب والسنة واتبع شطحات الشيوخ أو غيرهم ١٣٧، ١٣٨ جـ١٣.
* الصحابة فى حال خلافة النبوة يقومون بالفروق الشرعية فى جليل الأمور ودقيقها مع اتساع الأمر، ولهم القصد الحسن ومحبة الله ورسوله ما لا يدانيهم فيه من بعدهم ٣٠٦، ٣٩٢ - ٣٩٥ جـ ١٠.

من الخارجين عن الطريقة الشرعية أو بعضها

(١) الرفاعية أو الأحمدية

* البطائحية نسبة إلى نواحى البطاح «مناظرة» ٢٤٤- ٢٥٩ جـ ١١.
* هؤلاء وإن كانوا منتسبين إلى الإسلام وطريقة الفقر والسلوك ويوجد فى بعضهم من التعبد، فيوجد فى بعضهم من الشرك والغلو والبدع، وإظهار المخاريق الباطلة... ٢٤٤ جـ ١١.
* غالب وجدهم هوى مطلق لا يدرون من يعبدون ٢٥٨ جـ ١١.
* نهيه لهم عن اتخاذهم لباس الحرير أو غيره من المباحات دينًا وقربة وإظهارهم الموافقة والطاعة لكن مع الإصرار ٢٤٦ - ٢٥٠، ٢٥٥، ٢٥٦ جـ ١١.
* ما فعلوا قبل المناظرة من التجمع والصياح وإظهار الحال والمحال والشكوى ٢٤٧ - ٢٥٠ جـ ١١.
* مبدأ المناظرة وكيف جرت على يد الأمير وانقطاعهم ٢٥٠ - ٢٥٩ جـ ١١.
* زعمهم أن لهم أحوالاً يدخلون بها النار، ولا تضرهم، وأن أهل الشرع لا يقدرون على ذلك، طلب المؤلف أن يدخل معهم النار بشرط غسل أجسامهم بالخل والماء الحار ليبين أن الخوارق لا تكون إلا للمتبعين لمحمد ظاهرًا وباطنًا وأن هؤلاء ليسوا منهم ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥ جـ١١.
* الخوارق لا تدل على ألوية - حتى ينظر وقوفه عند الأوامر والنواهى- ولا على إبطال الشرع ومعارضته، ما حصل للدجال الأكبر ٢٥٤ - ٢٥٦، ٣٣٢، ٣٣٥ جـ ١١.
* هؤلاء منهم من لا يصلي ومنهم من يتكلم فى صلاته ويدعو «أحمد الرفاعى» ٢٥٦ جـ١١.

(٢) ابن التومرت والموحدين المرشدة

* وضع «المرشدة» أبو عبد الله بن التومرت الذى تلقب بالمهدى ٢٦٠ جـ ١١.
* «ابن التومرت» تعلم طرفا من العلم فى العراق وفيه طرف من الزهد والعبادة ٢٦٠ جـ ١١.
* نشر دعوته بالمغرب، كان يدعو إلى الصلاة والزكاة والصوم وغير ذلك من شرائع الإسلام بالمخاريق، ومنها... ٢٦٠، ٢٦١ جـ ١١.
* كان له ولاتباعه يوم يسمونه «يوم الفرقان»، كل من علموا أنه من أوليائهم جعلوه من أهل الجنة وعصموا دمه وماله وولوه الولايات، ومن علموا أنه من أعدائهم جعلوه من أهل النار واستحلوا دمه وماله، استحلوا بذلك دماء الألوف من المالكية والسنية وزعموا أنهم مشبهة ٢٦١، ٢٦٢ جـ ١١.
* صاحب المرشدة من نفاة الصفات ولم يذكر فيها الإثبات ولا أصل الاعتقاد، اقتصر على ما يوافق أصله وهو القول بأن الله وجود مطلق ٢٦٤، ٢٦٥ جـ ١١.
* من حرم أو أوجب قراءتها تجوز قراءتها لمن عرف حقائق ما فيها وما جاء به الكتاب والسنة، لا حاجة لأحد من المسلمين إلى تعلمها وقراءتها ٢٦٧، ٢٦٨ جـ١١.
* تسميته لأصحابه بالموحدين اتباعا للمعتزلة ٢٦٥، ٢٦٦ جـ ١١، ٢٠٨، ٢٠٩ جـ١٣.

* هؤلاء يقولون: إن الله لا يقدر على غير ما فعل ٢٦٦ جـ ١١.

(٣) العدوية

* **الشيخ عدى** وأتباعه لم يخرجوا عن السلف فى الأصول الكبار، بعض أصحابه فيه غلو عظيم ٣٧٦- ٣٧٨ جـ ٣، ١٠٣ جـ ١١.

الفرق بين أولياء الله وأولياء الشيطان

* **الولاية** وأصح حديث فى الأولياء ١٣٨، ٢٢٤ - ٢٢٧ جـ ٢، ٩١، ٩٢، ١٠١ جـ ١١.
* يجب أن يفرق بين هؤلاء وهؤلاء ٩١ - ٩٣، ٩٥، ٩٧ جـ ١١.
* تفريق الله بين أوليائه وأعدائه ٩٠ ، ٩١، ٩٤ جـ ١١.
* مجامع الفروق بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ١٢٠-١٢٣، ١٢٦، ١٥٠-١٥٢، ١٥٩-١٦١، ١٦٧جـ ١١.

أولياء الله وطبقاتهم

* أولياء الله هم المتقون سواء سمى أحدهم فقيرًا أوصوفيًا أو فقيهًا أو عالمًا أو تاجرًا أو جنديًا أوصانعًا أو أميرًا أو حاكمًا ٤١٦، ٤١٧ جـ٣، ٢٠٥جـ١٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٥٢ جـ١١.
* **تفاضل الناس فى ولاية الله** ١٠٥، ١٠٦ جـ١١.
* لياء الله على طبقتين: سابقون مقربون، وأصحاب يمين مقتصدون ١٠٠، ١٠١ جـ١١.
* عمل المقربين وعمل أصحاب اليمين ١٠٢، ١٠٣ جـ ١١.
* انقسام الأنبياء إلى عبد رسول ونبى ملك، أفضل القسمين ١٠٢، ١٥٦ جـ ١١.
* ذكر الله أولياءه فى سورة فاطر وقسمهم ١٠٣، ١٠٤ جـ ١١.
* من الناس من يكون فيه إيمان وشعبة من نفاق فيكون له من ولاية الله بحسب ذلك ٩٨ - ١٠٠ جـ ١١.
* السعداء أربع مراتب ١٢٤، ١٢٥ جـ ١١.
* يوجد الأولياء فى جميع أصناف الأمة ١٠٩، ١١٠ جـ ١١.
* ليس من شرط ولى الله أن يكون معصومًا لا يخطئ ولا يذنب، أفضل أولياء الله بعد الرسل أبو بكر قال له لما عبر الرؤيا ٣٨٨، ٣٨٩ جـ ١٠، ١١٣ - ١٢٢ جـ ١١.
* من الناس من يؤمن بالرسل إيمانا مجملا ولم يبلغ بعض ما جاءوا به فلا يعذب على تركه لكن يفوته كمال ولاية الله ١٠٥-١٠٧ جـ١٠.

الأنبياء أفضل من الأولياء

* أجمع السلف والأولياء على أن الأنبياء أفضل من الأولياء ١٢٤ جـ ١١.
* لفظ «خاتم الأولياء» باطل، غلط الحكيم الترمذى فى ذلك، كما غلط طائفة من الصوفية فى تعظيم أمره، الحكيم ذكر منازلهم وعددهم وفضل بعضهم على أبى بكر وعمر وكان كلامه مقدمة لضلال ابن عربى وأمثاله ١٢٥، ١٩٩ - ٢٠١، ٢٤٢ جـ١١.
* خاتم الأنبياء أفضل الأنبياء والأولياء ١٢٥، ١٢٦ - ١٣٩، ١٩٩، ٢٣١ جـ ١١.

* خاتم الأولياء هو آخر من بقى من المؤمنين المتقين فى العالم ولا يجب أن يكون آخرهم هو أفضلهم ٢٠٠ جـ ١١.

* الجواب عما يتمسكون به فى ذلك من القياس ومن الشبه العقلية والذوقية والنقلية ١٩٩ - ٢٠٤ جـ ١١.

* كل من سوى الأنبياء فهو دونهم وغايته أن يكون صديقًا ١٩٩، ٢٠٠ جـ ١١.

* أول الأولياء من هذه الأمة وسابقهم هو أفضلهم ٢٠١ جـ ١١.

أولياء الشيطان وغلو أتباعهم فيهم

* ادعى بعض المنافقين أنهم أولياء الله كما ادعى مشركو العرب أنهم أولياؤه لسكناهم مكة ٩٤-٩٩ جـ ١١.

* لا يكون أحد من الكفار والمنافقين ولا ممن لا يؤدى الواجبات ولا من الصبيان والمجانين وليا لله، وإن كان لبعضهم مكاشفات وتصرفات شيطانية، حكم من اعتقد فيهم الولاية ٢١، ٢٢ جـ٣، ٢٤٧-٢٤٩ جـ١٠، ١٠٧-١٠٩ جـ١١، ٢٠١، ٢٠٢ جـ ١٤.

* لم يثن الله على من لا عقل له ٢٤٩ - ٢٥٢، ٢٥٤ ، ٢٥٥ جـ ١٠.

* عمدة هؤلاء فى كون الشخص وليا ١٣١، ١٣٢ جـ ١، ٢٠٥ جـ١٠، ١٧٢ - ١٧٥، ٣٣١ جـ ١١.

* باب القدرة والتمكن باطنا وظاهرا ليس مستلزما لولاية الله، بل قد يكون ولى الله متمكنًا ذا سلطان، وقد يكون مستضعفًا إلى أن ينصره الله، وقد يكون مسلطا إلى أن ينتقم الله منه ٣٥٠، ٣٥١ جـ ١١.

* يجوز بعض عوام هؤلاء أن يكرم الله بكرامات الأولياء من يكون فاجرًا أو كافرًا ويقول بعضهم: إن الولى يعطى قول (كن) و ٢٠١ - ٢٠٤ جـ ١٤.

* تصريح بعضهم بأنه يعلم كل ما يعلم الله، وأن ذلك كان للنبى، ثم انتقل إلى الشاذلى ثم إلى ابنه ٢٠٤ جـ ١٤.

القطب الغوث

* ارتباط الصوفية على خاتم الأولياء وعلى الغوث ١٩٩، ٢٣٩، ٢٤٠ جـ ١١.

* ليس اسم الغوث والأوتاد الأربعة والأقطاب السبعة والأبدال الأربعين والنجباء الثلاثمائة موجودًا فى الكتاب ولا فى السنة ولا فى كلام السلف والمشايخ المقبولين، وحصرهم باطل ٢٣٧ جـ ١١.

* لفظ الأوتاد والقطب والبدل يوجد فى كلام بعضهم وقد يريد به معان حقة تارة ٢٤١، ٢٤٢ جـ ١١.

* هؤلاء يدعون هذه المراتب فيهم مضاهاة للرافضة والإسماعيلية من بعض الوجوه ٢٤٠ جـ ١١.

* حديث الأبدال وأنهم بالشام ٢٤١ جـ ١١.

* ليس فى أولياء الله من هو غائب الجسد دائمًا عن الأبصار، كذب من زعم ذلك فى على أو محمد ابن الحنفية ومحمد بن الحسن والحاكم والأبدال الأربعين ٢٤٢، ٢٤٣ جـ١١.

* هذه شياطين ١٦١-١٦٣جـ١١، ٣٧ جـ٢٧.

الأحوال الشيطانية والنفسية
مخاريق الرفاعية وأشباههم

* يجب التفريق بين الأحوال الإيمانية القرآنية

والأحوال الشيطانية والأحوال النفسانية ١٦٣، ٢٥٤ جـ ١٠، ٣٦٣، ٣٦٤ جـ١١، ١٦٨ جـ٢٥.

* خاصة هؤلاء أهل حال شيطانى وعامتهم أهل محال بهتانى ٣٦٣، ٣٦٤ جـ ١١.

* الذين يعملون «الإشارات» مثل أكل الحيات والعقارب ويدخلون النار... يفعلون ذلك، إما بأحوال طبيعية مثل أدهان معروفة، أو بشرب ما يمنع سم الحية، ومثل أن يمسح جسده...أو بأحـــوال شيطانية تعتريهم الشياطين عند السماع فتدخل الشياطين فيهم كما تدخل بدن المصروع، ويزيد أحدهم كما يزيد المصروع، فحينئذ يباشر النار والحيات والعقارب ويكون الشيطان هو الذى يفعل ذلك، هذا أعظم من الأول ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣١ جـ١١.

* مخاريق مشابهة لمخاريق الحلاج لبعض الشيوخ والطرقية ٧٢ ، ٧٣ جـ ٣٥.

* أحوال أهل الشرك والبدع من جنس أحوال مسيلمة والعنسى، وكان لكل منهما شياطين تخبره وتعينه، إلا أن هؤلاء يظنونها ملائكة ١٣٢، ١٥٧، ١٥٨، ٣٦٣ جـ ١١.

* هذه الأرواح الشيطانية هى الروح التى يزعم صاحب «الفتوحات» أنه ألقى إليه ذلك الكتاب ١٣٣، ١٣٤ جـ ١١.

* لما كانت أحوال هؤلاء شيطانية كانوا مناقضين للرسول ١٣٣، ١٣٤ جـ ١١.

* سبب الأحوال الشيطانية ما نهى الله عنه- من الرقص والغط والخوار ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٢ جـ١٠، ١٥٩ جـ ١١.

* أصحاب شهود القدر قد يؤتى حدهم ملكا من جهة خرق العادة بالكشف والتصرف فيظن ذلك كمالاً فى الولاية، وتكون تلك الخوارق إنما حصلت بأسباب شيطانية وأهواء نفسانية ٢٨٣، ٢٨٤ جـ ١٠.

* على من تروج الأحوال الشيطانية؟ ١٦٣، ٢٣٩، ٢٤٠ جـ ١٠، ٢٤٤ - ٢٤٦، ٢٥٠، ٣٠٨ جـ ١١.

* تنصرف الأحوال الشيطانية عنهم إذا ذكر عندهم ما يطردها ١٥٨، ١٥٩ جـ ١١.

* تبطل الأحوال الشيطانية بالسياط الشرعية ٢٥٦، ٢٥٧ جـ ١١.

* يجب نهى أهل الأحوال الشيطانية واستتابتهم ٣٦٤، ٣٦٥ جـ ١١.

* هؤلاء الذين يجعلون ذلك من كرامات الأولياء أشر حالاً من الفساق، مضرة هؤلاء ٣٢٩، ٣٣٠ جـ ١١.

الأحوال الإيمانية أو الكرامات وأسبابها

* من أدلة كرامات الأولياء ما جرى على يد مريم ١٩٩، ٢٠٠ جـ ١١.

* اسم **المعجزة** يعم كل خارق للعادة فى اللغة وعرف المتقدمين ويسمونها «الآيات» ١٧١ جـ١١.

* بعض المتأخرين يفرق فى اللفظ بينهما فيجعل المعجزة للنبى والكرامة للولى، جماعهما: الأمر الخارق للعادة ١٧١، ١٧٢ جـ ١١.

* صفات الكمال ترجع إلى العلم والقدرة والغنى ولا تصلح على الكمال إلا لله ١٧١، ١٧٢ جـ١١.

* قد ينال العبد من الثلاثة بقدر ما يعطيه الله: بأن

يسمع ما لا يسمعه بعلم غيره، أو يرى ما لا يراه غيره يقظة ومناما، أو يعلم ما لا يعلم غيره وحيا وإلهاما ، أو إنزال علم ضرورى أو فراسة صادقة ، تسمى هذه الثلاثة الكشف والمكاشفة والمخاطبات والمشاهدات ٢٦٢ جـ ١٠، ١٧٢، ١٧٣ جـ ١١ .

* السماع ثلاثة أقسام: إما أن يسمع نفس الصوت أو صداه أو يتمثل له، رؤية الحقائق بالعين تطابق لرؤياها بالقلب، وكل منهما ثلاثة أقسام ١٨٤ - ١٨٦ جـ ١١ .

* القدرة هى التأثير، وقد يكون همة وصدقا ودعوة مستجابة، وقد يكون من فعل الله الذى لا تأثير له فيه بحال ١٦٧، ١٦٨ جـ ١١ .

* كل من الكشف والتأثير قد يكون قائمًا به، وقد. . . إلخ ١٧٣ جـ ١١ .

* معجزات الأنبياء تدخل فى ذلك ١٧٣جـ١١ .

* ما جمع الله لنبينا من أنواع المعجزات والخوارق ١٥٢، ١٧٤، ١٧٥ جـ ١١ .

* المؤلفات التى ذكرت فيها ١٧٤ جـ ١١ .

* من معجزات موسى وعيسى ١٧٤، ١٧٥ جـ١١ .

* كرامات حصلت لبعض الصحابة والتابعين والصالحين ١٣١ - ١٥٦ جـ ١١ .

* كرامات حصلت لأبى مسلم الخولانى ٣٦٣ جـ١١ .

* أصحاب الخوارق لا يخرجون عن الأقسام الثلاثة المذكورين فى ﴿ثم أورثنا. . .﴾ ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٠٨، ٣٠٩ جـ ١٠ .

* أقسام الخوارق ثلاثة: إما أن يتعلق بالعلم والقدرة، أو بالدين فقط، أو بالكون فقط ١٧٧- ١٨٠ جـ ١١ .

* أهل الكرامات ثلاثة أقسام: استعملوها فى طاعة، فى معصية، فى المباحات، أفضل الأقسام ما يتعلق بالدين، سبب قلة الخوارق للصحابة وكثرتها لمن بعدهم ٢٠ - ٢٣، ٢٨٣، ٢٨٤ جـ ١٠، ١٨٢ - ١٨٣ جـ١١ .

* عدم الخوارق لا يقتضى نقص رتبة المسلم عند الله بل قد يزيدها ١٧٧ جـ ١١ .

* وقد تنقص بسبب الخوارق ١٥٩ - ١٦٦، ٢٧٢ جـ ١١ .

* وقد تكون بحسب حاجة الشخص ١٥٧ جـ١١ .

* كثير ممن يزعم أنه قد ارتفع وارتقى عن أن يكون دينه خوفًا من النار أو طلبا للجنة يجعل همه بدينه أدنى خارق من خوارق الدنيا، ومنهم من يقصد تثبيت قلبه ٦٤، ٦٥ جـ ٢، ١٨٣ جـ١١ .

* الحكمة فى أن المشتغلين بالذكر والفكر يجعل لهم من الكرامات ما لا يجعل للمشتغلين بالعلم أولاً: أنه قد يحفظ العلم من لا يفهمه، أو لا يتميز فى إيمانه على من حفظ حروف القرآن، ثانيًا: ليس كل عمل أورث كرامة أفضل من عمل لم يورثها، ثالثًا: أن تفضيل العلم على العمل قد يكون مطلقًا وقد يكون مقيدًا، رابعًا: أن الرجل قد يأتى بالعمل الفاضل من غير قيام بشروطه فيكون دون من أتى بالمفضول ٢١٧ جـ ١١ .

* **سبب الأحوال الإيمانية:** الإيمان والتقوى ١٥٩ جـ ١١ .

* من أهل الكلام من ينكر الأمور الكشفية التى للأولياء، ومن أصحابنا من يغلو فيها، خيار الأمور أوساطها ١٨٥ جـ ١١ .